دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة
"دراسة ميدانية علي محافظة الإسكندرية"

د. تامر سعيد أحمد•

المستخلص

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف على دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة ومن النظريات التى يمكن أن وجهت الدراسة نحو تحقيق أهدافها من نظريات التنمية المستدامة هى :نظرية النمو الاقتصادي الأمثل : أن نظرية النمو الاقتصادي الأمثل في صيغتها كما قدمها فرانك رمزي Frank Ramsey وطورها آخرون من بعده ،هي نظرية شاملة لتصور المنهج النفعي ، فهي ترى أن إمكانية الخسارة في منفعة احد الأفراد أو أحد الأجيال يمكن أن تكون متوازنة مع الزيادة في منفعة فرد أو جيل أخر.واستعانت الدراسة بالاجراءات المنهجية الخاصة بالبحوث الوصفية ، وقام الباحث باستطلاع آراء جمهور المستفيدين من خلال استمارة الاستبيان وتضمنت عدة بنود رئيسية احتوى كل بند على مجموعة من الاسئلة تم من خلالها التعرف على آراء واتجاهات سكان مدينة الاسكندرية حول اسهام أنشطة منظمات المجتمع المدنى فى التنمية المستدامة فى مدينة الاسكندرية ، وبالنسبة لعينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عمدية حتى تفي بأغراض البحث العلمى، حيث تم تحديد حجم العينة حوالى (٢٠٠) مفردة من أفراد المجتمع المصرى بمحافظة الاسكندرية. ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية

١- يلاحظ أن المؤسسات الأكثر فعالية فى مجال الحفاظ على البيئة كانت الجمعيات الخيرية ثم النوادى ثم النقابات العمالية وأخيرا الأحزاب السياسية.

٢- اتضح من الدراسة أن المبحوثين يرون أن أهم أنشطة تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة هى توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة والمساهمة فى نظافة الشوارع وتقديم خطط لعلاج مشكلات البيئة وزيارة أماكن التضرر البيئى

٣- من أهم مصادر التمويل تسويق المنتجات والتبرعات واشتراكات الاعضاء .

٤- ان أبرز المشكلات التى تواجه المجتمع المدنى هى نقص القيادات الواعية ويليها عدم الالتزام بالقوانين ويليها الصراعات الداخلية .

٥- معظم أفراد عينة البحث يرون دور الدولة فى مواجهة مشكلات هذه المؤسسات ينحصر فى تشديد العقاب على المؤسسات المخالفة للقانون وتشديد الرقابة والتنسيق فى العمل مع تلك المؤسسات .

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدنى - التنمية المستدامة

The Role of Civil Dacoity Organizations in Sustainable Development
A field Study on The City of Alexandria

Dr.Tamer Said Ahamed

Abstract

The problem of this study is to identify the role of civil society in sustainable development. One of the theories that can direct the study towards achieving its goals from the theories of sustainable development are: The theory of optimal economic growth: The theory of optimal economic growth in its form as presented by Frank Ramsey and developed by others from After that, it is a comprehensive theory to visualize the utilitarian approach, as it considers that the possibility of losing the benefit of one individual or one generation can be balanced with the increase in the benefit of another individual or generation. The questionnaire form included several main items. Each item contained a set of questions through which the views and trends of the residents of Alexandria were identified about the contribution of the activities of civil society organizations to sustainable development in the city of Alexandria. As for the study sample, it was chosen in a deliberate way to meet the purposes of scientific research, where The sample size was determined about (200) individual members of the Egyptian community in Alexandria Governorate. Among the most important results of the field study

• دكتوراة علم الإجتماع -كلية الآداب -جامعة الإسكندرية.

1- It is noticed that the most effective institutions in the field of environmental preservation were charitable societies, then clubs, then labor unions, and finally political parties.

2- It became clear from the study that the respondents believe that the most important activities of these institutions in the field of environmental protection are educating citizens about preserving the environment, contributing to the cleanliness of streets, presenting plans to treat environmental problems and visiting places of environmental damage.

3-One of the most important sources of funding is the marketing of products, donations and member subscriptions.

4-The most prominent problems facing civil society are the lack of conscious leaders, followed by non-compliance with laws, and internal conflicts.

5-Most of the research sample members see the role of the state in facing the problems of these institutions is limited to tightening punishment on institutions that violate the law and tightening control

Keywords: Civil Society Organizations - Sustainable Development .

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة احياء مفاهيم عديدة تبلورت وشاعت وانتشرت في اطار مايعرفه العالم من تغييرات في المفاهيم السائدة، ومن أهمها مفهوم "المجتمع المدني"كمؤشر له أهميته البالغة،من خلال ما يوفره من وسائل يتسنى في اطارها تصنيفه ضمن المؤشرات الفاعلة خاصة في المجال التنموي ، فمع تطور حياة الإنسان ظهرت الحاجة إلى اكتشاف أهمية الموارد الطبيعية التي وهبت له ليستخدمها في إشباع حاجاته الضرورية، كما أن علاقة الإنسان مع البيئة تطورت بشكل كبير و سريع نتيجة التعامل المباشر معها ، فكلما تقدم الإنسان كلما ازداد ظهور المشاكل، فمن استعمال الإنسان للموارد الطبيعية في شكلها الخام الأولي إلى مرحلة تحويل الموارد إلى شكل قابل للاستعمال و خاصة في المجال الصناعي، ازداد ضغطه على البيئة بزيادة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من تنمية اقتصادية و إنتاج و استهلاك، دون أن يأخذ العامل البيئي في الحسبان. و كنتيجة لذلك تفاقمت المشاكل البيئية لتشغل كل المواضيع الوطنية و الدولية، و لعل أكثر البلدان تضررا من المشكلات البيئية هي الدول النامية التي ليست لها القدرات و الإمكانيات الكافية لا على صعيد الوقاية و لا على صعيد العلاج لمعالجة الانعكاسات السلبية على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية ويتمحور موضوع هذه الدراسة حول دور المجتمع المدني في حماية البيئة و تحقيق التنمية المستدامة التي شغلت تفكير الكثير من العلماء .

المبحث الأول

إشكالية الدراسة

موضوع الدراسة

في ظل التحولات والتطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي اليوم والتي ساهمت في حدوثها عدة متغيرات غير مسبوقة ومدفوعة بقوى اجتماعية عديدة كتلك الأصوات التي تعالت في المحافل الدولية والتي تطالب بعدم الاكتفاء بتحقيق الأهداف الاقتصادية والالتفاف نحو ربط ذلك بما يعرف اليوم بالتنمية المستدامة ، والتي جاءت كضرورة ملحة فرضها تدهور البيئة الطبيعية والاجتماعية جراءا المبالغة في التركيز على تحقيق النمو الاقتصادي على مستوى الدول والمؤسسات،ومن أجل مواجهة هذا التحدي سارعت العديد من المؤسسات إلى إدماج هذه المتطلبات في منظومتها على المستوى الكلي والجزئي، وقد رافق هذه التحولات تغيرات في فكر المؤسسات حيث أدت إلى تغيير هيكلي في إستراتيجياتها، فبعد أن كان الهدف الأساسي للمؤسسات هو تحقيق النمو وتعظيم الفوائض المالية بدرجة أولى أصبح لزاما عليها اليوم ربط

هذا الهدف بأولويات أخرى منها التأقلم والمساهمة في تحقيق تطلعات التنمية المستدامة، والتي من بينها حماية البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، ما نتج عنه تحول فكر المؤسسات من مرحلة تعظيم الفوائض المالية واستغلالها للنمو والتوسع إلى مراعاة المتغيرات الاجتماعية والبيئية كخطوة أولى على مسار التقدم نحو التنمية المستدامة والوسيلة الفعالة في عملية دمج البعد البيئي في برامج الدول.

ويشهد المجتمع الانسانى الحديث تحولا تنظيميا واسع النطاق حيث تزايد التوسع فى بناء منظمات المجتمع المدنى فى كافة الانشطة المختلفة لتلعب دورا لايستهان به فى مجالات مختلفة كانت تقوم بها الدولة ومؤسساتها المختلفة

ولقد تأكد للعديد من الحكومات أنها لا تستطيع أن تحل كل مشاكلها و أزماتها لوحدها، و أنه بات من الضرورة أن يسهم المجتمع المدني بمؤسساته من نقابات و جمعيات في حل هذه المشاكل و كذا في تحقيق التنمية الاقتصادية و من ثمة المستدامة للحاق بركب الدول المتقدمة، باعتبار أن المشكلة البيئية أصبحت من المشكلات الكبيرة التي تؤثر على حياة الأفراد في الحاضر والمستقبل.

فمنظمات المجتمع المدني هى الذراع الأيمن للحكومات ليس فقط في عملية التنمية ولكن أيضاً في السعي إلى تعبئة موارد وطاقات معطلة سواء اقتصادية أم بشرية، وإشراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية وعدم ترك أحد خارجها عرضة للعوز والحرمان، وذلك بما يسهم به من دور فاعل بالمجتمع في مختلف ميادين تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، والعمل الخيري والثقافي والبيئي والاجتماعي والتعليمي ومحو الأمية.

وتهدف الدراسة الى القاء الضوء على الدور الذى تقوم به منظمات المجتمع المدنى لضمان تحقيق تنمية مستدامة من جهة و الحفاظ على التوازن البيئي من جهة أخرى باعتبارها الشريك الأساسي للحكومة و التى تلعب دورا كبيرا في تحقيق التنمية بشكل عام، والتنمية المستدامة على وجه الخصوص .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتى

١- إن تناول مسألة البيئة ومحاولة إيجاد حل للمشاكل التي ظهرت، لاسيما وأنها شهدت اهتماما ملحوظا بعد ظهور العديد من المفاهيم الحديثة التي شاعت مؤخرا في الأدب التنموي المعاصر ،وخاصة مفهوم "التنمية المستدامة" ، وقد أصبحت الاستدامة مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم الصناعي والنامي على حد سواء.

٢-إن للمجتمع المدني دور محوري في عملية التنمية ، بل إن تلك الأهمية تعاظمت في العقود الأخيرة نتيجة للمتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، و تتجسد أهمية المجتمع المدني في منظماته التي تستطيع أن تساهم في التنمية المستدامة إسهاما حقيقيا إذا نجحت في بناء الوعي التنموي واستقراره وتوظيفه من خلال مشاركة حقيقة وفاعلة في العملية التنموية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

في ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الآتي:

التعرف على دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة

وللإجابة عن مشكلة هذه الدراسة ينبغي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما مفهوم التنمية المستدامة؟

ما مفهوم المجتمع المدني ؟

ما أهداف التنمية المستدامة ؟

ما مفهوم المجتمع المدني ؟

ما أهم أدوار المجتمع المدني ؟
كيف يسهم المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة ؟
ولقد تحددت أهداف الدراسة فى الاجابة عن هذه التساؤلات

مفهومات الدراسة

أ - مفهوم الدور

ترتبط نظرية الدور فى معناها الاجتماعى العام باتخاذ سلوك الإنسان أنماطاً يمكن التنبؤ بها، "وتتحدد الأدوار الاجتماعية فى ضوء نمط الجماعة وبنائها والمواقف الاجتماعية التى تمر بها، والتفاعل الاجتماعى، وفى ضوء الاتجاهات النفسية والسمات الشخصية لأفرادها"[٢]، لقد ناقش علماء الاجتماع مفهوم الدور، ومفهوم الدور الاجتماعى، فبينما يرى البعض مثل لينتون Linton أن الدور نموذج يذكر حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعى معين، وأن دور الشخص يتحدد فى أى موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه[٣]، يرى آخرون مثل رويتر Rowetir أن الدور الاجتماعى عبارة عن السلوك المتوقع من الفرد فى الجماعة، وهو الجانب الدينامى لمركز الفرد، حيث يشير المركز إلى مكانة الفرد فى الجماعة، وإلى نموذج السلوك الذى يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد فى ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، ويتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والوجبات المرتبطة بذلك المركز الاجتماعى[٤].

ب- مفهوم التنمية المستدامة

التنمية المستدامة يعرفها بيرس وزملاؤه على أنها تنطوي على تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية على مرور الوقت[٥] أما آلان ماركانديا فقالت عنها أنها التنمية التي تركز على الادارة المثلى للموارد، للحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها بحيث لا تتناقض في المستقبل[٦].

أما باربيار فعرفها أنها التنمية الاقتصادية المستدامة التي تتطلب الى حد أقصى تحقيق نافع التنمية الاقتصادية التي تتوقف على المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية[٧].

ويرى علماء البيئة التنمية المستدامة من وجهة نظر بيئية، حيث يكون الهدف الاساسي هو حماية الانساق والموارد الطبيعية والمحافظة عليها، فعرفها جامس غوستافو أنها" هي التنمية التي تستخدم تيكنولوجيا جديدة أنظف و أكفأ وأقدر على انقاذ الموارد الطبيعية، بهدف الحد من التلوث، والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ واستيعاب النمو في عدد السكان[٨]

---

(٢) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعى"، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢.
(٣) محمد عاطف غيث: "علم الاجتماع ومدارسه"، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٧٧، ص٣٩
(٤) أحمد زكى بدوى: "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص٣٥
٣- دوناتو روماذو، "الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة"، تم تصفح الموقع:مارس ٢٠٢٠ -،
www.napcyr.org/dwnld-filles/trailing-materiols/ar/tm-env-ico-sustainable,development-ar.pdf[5]
٤- شريف كمال الدسوقي وحسين صبري شنواتي،"نحو مدخل متكامل لمفهوم التنمية المستدامة لأوضاع البناء")ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الأول حول:العمارة والعمران في اطار التنمية "،مصر٢٠٠١ ص ٢
[7]- johon wiley and sons utd ; global environmental issues, France harrisengland,2004 ,p268
٤- شريف كمال الدسوقي وحسين صبري الشنواتي،مرجع سابق،ص 28

ويرى علماء الاجتماع والباحثين في مجال علوم الانسان أن التنمية المستدامة تهدف الى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة،

ويمكن تحديد تعريف اجرائي للتنمية المستدامة على أنها

"السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن من خلال تطوير مستويات الخدمات الصحية والتعليمية في الارياف و تحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية."

ج - مفهوم المجتمع المدنى :

يعرف المجتمع المدنى بانه جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تعمل فى ميادينها المختلفة فى استقلال بنى على سلطة الدولة ، أى أن المجتمع المدنى عبارة عن مؤسسات مدنية لا تمارس السلطة بالمفهوم السياسى ولا تستهدف ارباح أقتصادية .

❖ فالمجتمع المدنى هو عبارة عن مجموعة عن مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التى تملأ المجال العام بين الافراد والدولة وهدفها هو تقديم خدمات للمواطنين أو تحقيق مصالحهم أو ممارسة أنشطة انسانية مختلفة[١] .

وعرف البعض المجتمع المدنى بأنه :

الجماعات المجتمعية و المنظمات غير الحكومية و النقابات العمالية و منظمات الشعوب الاصيلة المنظمات الخيرية و المنظمات الدينية و الروابط والمؤسسات المهنية ومنها من ادخل بعض المنظمات الدولية التى نشأت فى الغرب داخل أطر هذا التعريف ومنها على سبيل المثال منظمة العفو الدولية و الصندوق العالمى لحماية الطبيعة .

ويمكن صياغة تعريف اجرائى لمنظمات المجتمع المدنى :

هى مجموعة من المنظمات أو المؤسسات التى لها تنظيم قانونى واضح ومعترف به من المجتمع مثل " الجمعيات الاهلية ، النقابات ، الاحزاب ، الاتحادات المهنية ". وان المجتمع المدنى يقوم على الشكل المؤسسى وليس أفرادا ويفترض فيه عنصر الاستقلال عن ادارة الدولة وسيطرتها وتعمل هذه المنظمات من خلال هيكل إداري معين . وتقوم منظمات المجتمع المدنى على العضوية الاختيارية . وتعتبر هذه المنظمات نسقا فرعيا يتعاون مع الانسان الاخر لتخفيف الهدف العام للنسق الكم من خلال التعاون والتنسيق .

التوجه النظرى للدراسة

من المعترف به أن النظرية قد حظيت باهتمام علماء الاجتماع، مما جعل بعضهم يتجه إلى دراسة مفهومها وخصائصها، وأهميتها بالنسبة لأى بحث اجتماعى ميدانى، حيث أننا لا نستطيع القيام بأى دراسة ميدانية يحالفها النجاح، ما لم تستند إلى منطلق نظرى معين، ومن النظريات التى يمكن أن توجه الدراسة نحو تحقيق أهدافها من نظريات التنمية المستدامة هى :

نظرية النمو الاقتصادي الأمثل : [٩] أن نظرية النمو الاقتصادي الأمثل في صيغتها كما قدمها فرانك رمزي Frank Ramsey وطورها آخرون من بعده ،هي نظرية شاملة لتصور المنهج النفعي ، فهي ترى أن إمكانية الخسارة في منفعة احد الأفراد أو أحد الأجيال يمكن أن تكون متوازنة مع الزيادة في منفعة فرد أو جيل أخر.

وهي ترى أيضا أن الرفاهية الاجتماعية هي - عادة - تعرف على أنها مجموع منافع مختلف الأفراد والأجيال .

---

(١) د/ أمانى قنديل ، الموسوعة العربية للمجتمع المدنى ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٣ .

١٩- فاطمة احمد حسن ، الاتفاقية الدولية لحماية البيئة وأثرها على صادرات أوبيك،القاهرة : رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦،، ص ٢٢- ٢٣

و لقد واجه المنهج النفعي لاختيارات المجتمع العديد من الانتقادات المؤسسية من جانب جون رولز حيث يرى أن تعاليم المنهج النفعي تقول انه حتى فقراء الجيل الحالي لابد أن يقدموا تضحيات أكثر تؤدي إلى زيادة منافع فقراء الجيل القادم ، وذلك حيث انه من البديهي أن الخسائر في منفعة جيل من الأجيال لابد وان توازى منافع جيل آخر ،و العكس صحيح.

الاستراتيجية المنهجية للدراسة :-

استعانت الدراسة بالاجراءات المنهجية الخاصة بالبحوث الوصفية ، وعموما يوصف هذا النوع من الدراسات بأنها تكون تكون دراسات شاملة و مستفيضة ويستلزم ذلك من الباحثين الدقة فى جمع ووصف الأشياء والحقائق [١٠] ، وتم إختيار المسح الإجتماعى للعينة كطريقة لجمع البيانات وتم تطبيقه على مناطق مختلفة من مدينة الاسكندرية ، وبالنسبة لأدوات جمع البيانات

وقام الباحث باستطلاع آراء جمهور المستفيدين من خلال استمارة الاستبيان وتضمنت عدة بنود رئيسية احتوى كل بند على مجموعة من الاسئلة تم من خلالها التعرف على آراء واتجاهات سكان مدينة الاسكندرية حول اسهام أنشطة منظمات المجتمع المدنى فى التنمية المستدامة فى مدينة الاسكندرية ، وبالنسبة لعينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عمدية حتى تفي بأغراض البحث العلمى، حيث تم تحديد حجم العينة حوالى (٢٠٠) مفردة من أفراد المجتمع المصرى بمحافظة الاسكندرية ، وتم توزيع الاستمارات عليهم، وراعى الباحث تقسيم الاستمارات قبل التطبيق على عينة الدراسة بين الأفراد في المجتمع المصرى ، أما بالنسبة للمجال الزمنى للدراسة فقد إستغرقت نحو ٨ شهور بدأت من يناير٢٠٢٠ بعملية مسح التراث النظرى للبحث والتعرف على الدراسات السابقة للموضوع والاستفادة من نتائجها ثم بدأت الدراسة الميدانية من خلال تصميم أداة جمع البيانات وهى استمارة الاستبيان وتحكيمها من قبل بعض الأساتذة المتخصصين فى علم الاجتماع ، واجراء التعديلات المناسبة لموضوع الدراسة ،ثم تمت عملية تفريغ وتحليل البيانات واستخراج النتائج والاشارة للمراجع وكتابة تقرير البحث .

المبحث الثانى :

تراث البحث فى موضوع الدراسة

أعرض لبعض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة والتى تنقسم لمحورين وهى :

المحور الاول : دراسات مرتبطة بالمجتمع المدنى

(١) دراسة محب زكى عن المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى مصر (٨١- ٩٣)

حيث تناول الباحث فى هذه الدراسة عده متغيرات وضح من خلالها مسيرة التحول الديمقراطى فى مصر خلال الفترة المذكورة ومندبين هذه المتغيرات الاطار الدستورى والقانونى المنظم لحركة المجتمع المدنى وعلاقتها بالتحول الديمقراطى وعلاقة منظمات المجتمع المدنى ببعضها البعض وتوصلت الدراسة الى ان الفترة شهدت نموا كميا وكيفيا فى حركة المجتمع المدنى [١]

(٢) دراسة د. امانى قنديل عند المجتمع المدنى فى الوطن العربى :

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الجمعيات الاهلية وتحديد ملامح القطاع المدنى ومجالات عمله وحدى ارتباطه بالتحالف والشبكات العلمية و التحديات التى تواجه منظمات المجتمع المدنى فى ظل التغييرات العالمية الجديدة [٢]

---

١٠ عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون ، مدخل علم الاجتماع ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٨، ص ١٤٢

(١) محمد ابراهيم على، تحالف منظمات المجتمع المدنى فى صنع سياسة الدعاية الصحية فى مصر ، مكتبة الاسكندرية عام ٢٠٠٧ ص ١٦٩ : ص ٢٠٣

(٢) محمد ابراهيم على ، مرجع سابق ص ٨٩

(٣) دراسة مصطفى كامل (١٩٩٥) عن مفهوم المجتمع المدنى والتحولات العالمية

تناول الباحث فى دراسة أسباب تجدد الحديث عن مفهوم المجتمع المدنى بين علماء السياسين والاجتماع منذ اواخر الثمانينات فى القرن الماضى وكذلك علاقة المفهوم بالتحولات الجادية فى المجتمع العالمى واوصت الدراسة بضرورة التاصيل النظرى للمفهوم وابراز اسباب تطوره واختفاءة فى نظم سياسة معينه وتناوله فى اطار ما يعرف بالمجتمع المدنى الدولى او العالمى .

(٤) دراسة حسن محمد سلامة ٢٠٠٤ عن العلاقة بين الدولة والمجتمع المدنى فى مصر :

استهدفت هذه الدراسة عرض وتحليل طبيعة العلاقة وجوانبها وعوامل تطورها بين الدولة وبعض منظمات المجتمع المدنى كالجمعيات الاهلية خلال الفترة من ١٩٩٠- ٢٠٠٠ من خلال الاهتمام بالاطار القانونى الذى يحكم العلاقة بين الطرفين والمتمثل فى القوانيين التى اصدراتها الدولة لتنظيم حركة الجمعيات الاهلية وتوصلت الدراسة الى ان الفترة شهدت نمو لدول المنظمات الغير حكومية على الصعيد العالمى اثر ايجابيا على رؤية الدولة لتلك المنظمات عملية تمثل فى الخطاب السياسى الداعم لها وكذلك اثر على رؤية تلك المنظمات لدورها فى مسيرة التنمية .

٥- دراسة هانى قنديل ١٩٩٦ عن الدور السياسى لبعض جماعات المصالح فى مصر دراسة حالة لنقابة الاطباء (١٩٨٤-١٩٩٥)

حيث تناولت الدراسة الدور السياسى الذى تلعبه نقابة الاطباء والقومى الاجتماعية والسياسة الفاعلة فيها والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السياسية التى تفسر هذا الدور وطبيعه العلاقة بين نقابة الاطباء وقضايا المجتمع ١١ من خلال تتبع النقابة بقضايا التحول الديمقراطى وحقوق الانسان والعنف ورؤية النقابة وموقفها من السياسات العامة ذات الصلة لحساسية القبول بالجامعات واوضاع الاطباء الشباب وخصخصه خدمات الرعاية الصحية .

٦- دراسة : ريتشارد هاروود (١٩٩٤) هل المجتمع المدنى قادر على اتخاذ قرار ؟

فى هذه الدراسة تناول الباحث قضية الاصلاح الصحى او اصلاح الرعاية الصحية عن طريق البدائل المطروحه من قبل المجتمع المدنى واوضح ان تجنب الحوار مع الرأى العام حول اصلاح الرعاية الصحية يؤدى الى فشل هذه المنظمات فى جذب الناس اليها وعلى المنظمات المجتمع المدنى ان توضح دورها فى هذا من خلال وسائل الاعلام والمكاتب العامة وتمد الناس بالمعلومات حول اماكن اشباع احتياجتهم الصحية [١] كما أنها وسيلة هامة للناس تجعلهم يعبروا عما يحتاجون وتفسح لهم المجال للمشاركة فى السياسة العامة .

٧- دراسة لارس سى بيتر (١٩٩٧) عن الشراكة بين الحكومة والمجتمع المدنى فى تقديم المساعدة :

ركزت هذه الدراسة حول التعرف على العوامل المؤثرة على التعاون بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية اثناء صنع وتنفيذ سياسات الرعاية والمساعدة وذلك بهدف تخصيص إدارتها عالمية للمساعدات الاجتماعية وتوصلت الى ان اهم هذه العوامل هو الهجوم المتبادل بينهما ورغبة الحكومة فى السيطرة على نشاط المجتمع المدنى وقد تحسن الوضع تدريجيا وظهرت بوادر فى تبنى برنامج عالمى للمساعدات [٢]

---

١١ محمد ابراهيم على ، مرجع سابق ص ٨٩

(١) محمد ابراهيم على مرجع سابق ص ٨٩

(٢) د/ محمد ابراهيم على . مرجع سابق ص ٨٩

المحور الثانى : دراسات مرتبطة بالتنمية المستدامة

١- رونالد وليمز ، بورد اوف سبين ، التخطيط البيئى للتنمية الحضرية المستدامة لحزر منطقة البحر الكاريبي ومعالجة مياه الصرف الصحي (٢٠٠٠). [١٢]

هدفت الدراسة إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين رفاهية الإنسان محور التطور ورفع معايير الحياة وتطور التعليم والصحة وتكافؤ الفرص . وهذه كلها ضرورية ومرغوبة للتطور الاقتصادي . و إلى مكافحة تلوث الهواء والضوضاء والحد من النفايات الصناعية والتقليل من معدل النمو السكاني وزيادة الاستثمار والخدمات الاجتماعية في المناطق الريفية والحضرية . نتائج الدراسة : بعد كل الوعود التي قطعها القادة الوطنيين في منطقة يونسيد في مدينة ريو بالبرازيل منذ عام ١٩٩٢ الشكوى القديمة لا تزال قائمة بسبب عدم كفاية التمويل وعدم اليقين . والتأخير في إدارة البرنامج ، وانعدام الإرادة السياسية والاجتماعية ، وعدم كفاية الموارد البشرية ، والتكنولوجيا المناسبة ، التنمية المستدامة تتطلب مجتمعات مستدامة ومصادر مالية أكثر لتصحيح تدهور البنى التحتية الحضرية والأعمال والخدمات ، القواعد المنظمة لحماية البيئة من اللازم أن تتغير لتسهيل أعادة الحياة الحضرية ، الاستدامة تعني انجاز تنمية بصورة مختلفة لتحقيق منافع طويلة الأمد ، الملوثون يجب عليهم دفع تكاليف المعالجة لكن الأهم هو منع التلوث وهدر المصادر في المكان الأول ، العدالة الاجتماعية هي ليست فقط مرغوبة بل أساسية . وعدم المساواة تقوض التنمية المستدامة ، المشاركة العامة لصناع القرار والمسئولين هي بحد ذاتها إستراتيجية للتنمية المستدامة.

٢- دراسة عبدالوهاب جودة الحايس ، دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة داخل مدن المعرفة " واحة المعرفة بمسقط نموذجا "(٢٠١٤) ، [١٣]

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الابتكارلدى العاملين بواحة المعرفة بمسقط ، وقياس العلاقة الارتباطية بين كل بعد من أبعاد رأس المال الاجتماعى ومستويات الابداع ، واستندت الدراسة الى المنهج الوصفى التحليلى فى اختبار فرضيات الدراسة

ومن أهم نتائج الدراسة

١. ارتفاع مستوى رأس المال الاجتماعى ومستويات الابداعية فى المعرفة بمسقط
٢. وجود علاقة ارتباطية بين عناصر رأس المال وعناصر الابداع .
٣. ارتفاع الثقة التنظيمية بين العاملين وكافة المستويات الادارية وبين الشركات يؤدى الى تهيئة فرص الابداع .
٤. تسهم كثافة شبكة العمل فى رفع مستوى الابداعية داخل واحة المعرفة بمسقط .
٥. تسهم حالة الاتفاق والتفاهم بين العاملين فى رفع مستوى الابداعية داخل المجتمع التقنى (واحة المعرفة بمسقط) .

٣- دراسة ماجدة أبو زنط و عثمان غنيم التنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم ، ٢٠٠٦

هدفت هذه الدراسة الى استعراض مفهوم التنمية المستديمة ومحتواها، وتحليلها، وتبين الفلسفة التنموية التي تشكل أرضية هذا المفهوم. ولتطبيق ذلك، فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال أسلوب الاستنباط الذي يقوم على استنتاج أفكار معينة من فكرة عامة مع تحليل واقعي يربط بين التشخيص والمعالجات من جهة والواقع من جهة أخرى. وقد توصلت

---

(1).Ronald Williams, Board of Spain, environmental planning for sustainable urban development, (the annual conference of the Caribbean in Haguar Lamas, Trinidad, 2000)http://www.bvsde.paho.org/bvsacd/cwwa9/will.pdf

١٣ عبدالوهاب جودة الحايس ، دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة داخل مدن المعرفة " واحة المعرفة مسقط نموذجا " ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٤، ص٢٣

الدراسة إلى أن التنمية المستديمة هي أسلوب حياة، ونمط معيشة، تحكمه أطر أخلاقية إنسانية، إلى جانب أنها نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، ويسعى إلى خلق مجتمع أقل ميلا للنزعة المادية من تغيير كثير من المفاهيم الثقافية السائدة التي تقوم على مبدأ الأكثر هو الأفضل في جوانب الحياة المختلفة.[١٤]

التعليق على الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا بحد ذاته يوفر للباحث العديد من الفوائد والتي تتمثل فيما يلي:

- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها: وذلك من خلال الاطّلاع الواسع على ما قد كتب من دراسات وأبحاث حول المشكلة التي اختارها الباحث مما سيبعدك بالتأكيد عن تكرار بحث سبقك إليه غيرك، وبالتالي تقودك الدراسات السابقة إلى الاتجاه السليم والصحيح لبحث جدير بالدراسة والتمحيص.
- إغناء مشكلة بحثك بالمعارف والدراسات والفرضيات والمسلّمات والنتائج التي توصّل إليها الآخرون وتزويدك بها: وهذا يعني بالضرورة إثراء معلوماتك معرفيا حول البحث وأخذ خبرة واسعة تتزود بها من أجل تحقيق مستوى طموح بحثك.
- يستطيع الباحث من خلال الدراسات السابقة تحديد الأدوات التي يستخدمها في بحثه، وقد تتزود بالأفكار والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن تستفيد منها في إجراءاتك لحل مشكلتك دون الرجوع لأحد.
- تعد الدراسات السابقة نقطة قوة في الدراسة وانطلاق جديد لدراسة جديدة وخاصة عند تحديد المشكلة لأنها مبررات وحجج قوية للبحث العلمي تبين الفجوة العلمية الناقصة في البحث العلمي والتي من شأنها سوف تُعد الدراسة البحثية الجديدة.
- أوضحت للباحث الصعوبات التي واجهت الباحثين في دراسة موضوعاتهم وكيفية التغلب عليها، مما جعل الباحث يحاول- قدر استطاعته- تفادي بعضا من تلك الصعوبات والتغلب على البعض الأخر.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيهه الوجهة الصحيحة في الدراسة الحالية حيث استفاد من بعضها في الإطار النظري، واستفاد من البعض الآخر في تصميم أدوات الدراسة.
- أفادت الباحث في التحليل الكيفي للبيانات التي سيحصل عليها، وكيفية توظيف تلك البيانات وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة من خلال الكم الهائل من الملاحظات والأفكار التي ساعدت على إنجاز هذه المهمة.
- أمدت الباحث بنتائج مهمة في موضوع الدراسة كانت تلك النتائج بمثابة المنطلق الرئيس الذي سهل على الباحث تحديد أهداف الدراسة الراهنة.

---

١٤ ماجدة أبو زنط و عثمان غنيم التنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم ، العراق ، مجلة المنارة ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٦، ص ٣

المبحث الثالث

التنمية المستدامة وأهدافها ومشكلاتها

أوضح فى هذا المبحث أهداف التنمية المستدامة ومشكلاتها وسبل مواجهتها كما يلى:

١- أهداف التنمية المستدامة

يمكن القول أن التنمية المستدامة ترتكز على أربع أهداف أساسية

١- الأهداف الاقتصادية والاجتماعية: ويشير هذين العنصرين الى عاملين أساسين هما زيادة رفاهية المجتمع الى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال المتوازن لموارد البيئة. فضلا عن العلاقة بين الطبيعة والسكان وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، الى جانب الوفاء بالحد الأدنى من معايير الامن واحترام حقوق الإنسان والأهداف الجانبية الاخرى المتعلقة بتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

٢- الهدف السياسي: ويقصد بالهدف السياسي تامين انواع الحكم الديمقراطية والقضاء على القمع والاضطهاد والعنصرية ونشر مفاهيم الديمقراطية وحرية الفكر والتنقل والتعبير ومشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات السياسية داخل المجتمع فضلا عن تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وإعطاء الأخيرة حقوقها لتأخذ دورها في المجتمع.

٣- الهدف البيئي : ويتمثل بالحفاظ على الموارد الطبيعية دون المساس بالنظام الايكولوجي للبيئة وإتباع الوسائل الحديثة للمحافظة على البيئة واجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة والمبيدات حتى لا تؤدي الى تدهور الأنهار والبحيرات والتربة وتهدد الحياة البرية وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية، فضلا عن استخدام الري استخداما حذرا واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء الى جانب الابتعاد عن التجارب النووية ورمي النفايات في عرض البحار واستعمل الطاقة النظيفة والتوسع في استخدامها[15] ، كما يشترط في التنمية المستدامة ان تستحوذ على قناعات الجماهير التي يجب ان تشترك في قراراتها، الى جانب المردود الاقتصادي للها وقابليتها على اشباع الحاجات الإنسانية

ولقد تم وضع ""أهداف التنمية المستدامة (SDGs) كأهداف تتعلق بمستقبل التنمية العالمية، وقد وضعتها الأمم المتحدة وروجت لها كأهداف عالمية للتنمية المستدامة. وقد استبدلت الأهداف الإنمائية للألفية والتي تنتهي بنهاية عام ٢٠١٥. وتستمر أهداف التنمية المستدامة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٣٠. ففي أغسطس/ آب ٢٠١٥ وافقت ١٩٣ دولة على الأهداف السبعة عشر التالية :

١. لا للفقر .إنهاء الفقر بكل أشكاله في كل مكان.
٢. لا للجوع. إنهاء الجوع، تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
٣. صحة جيدة. ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع من جميع الأعمار.
٤. تعليم ذو جودة. ضمان تعليم ذا جودة شامل ومتساوي وتعزيز فرص تعلم طوال العمر للجميع[16].
٥. المساواة بين الجنسين تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.
٦. مياه نظيفة وصحية. ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصحة للكل.

---

15 المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية ، إشكالية التنمية المستدامة في العالم، الرباط ،٢٠٠٩ ، ص٢٠

1-https://ar.wikipedia.org/wiki

٧. طاقة متجددة وبأسعار معقولة. ضمان الحصول على الطاقة الحديثة بأسعار معقولة والتي يمكن الاعتماد عليها والمستدامة للجميع.
٨. وظائف جيدة واقتصاد اقتصاديات. تعزيز النمو الاقتصادي النامي والشامل والمستدام والتوظيف الكامل والمنتج بالإضافة إلى عمل لائق للجميع.
٩. بنية تحتية مبتكرة وجيدة. بناء بنية تحتية مرنة وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار.
١٠. تقليل عدم المساواة. تقليل عدم المساواة في داخل الدول وما بين الدول وبعضها البعض.
١١. المدن والمجتمعات المستدامة. جعل المدن والمستوطنات الإنسانية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.
١٢. الاستخدام المسئول للموارد. ضمان الاستهلاك المستدام وأنماط الإنتاج.
١٣. التحرك بسبب المناخ. التصرف العاجل لمكافحة التغير المناخي وتأثيراته[١٧].
١٤. المحيطات المستدامة. الاستخدام المُحافظ والمستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية للتنمية المستدامة.
١٥. الاستخدام المستدام للأرض. حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، إدارة الغابات بصورة مستدامة ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي واستعادتها ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
١٦. السلام والعدالة .تعزيز الجمعيات المُسالمة والشاملة للتنمية المستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمحاسبة وشاملة على كافة المستويات.
١٧. الشراكة من أجل التنمية المستدامة .تقوية وسائل تنفيذ وإعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة[١٨].

٢- مؤشرات التنمية المستدامة

تحددت مؤشرات التنمية المستدامة من خلال الآتي

أ) برنامج الأمم المتحدة لمؤشرات١٩ التنمية المستدامة: في دورتها الثالثة عام1995 ، وافقت لجنة التنمية المستدامة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، التي أنشئت في ديسمبر ١٩٩٢ لضمان المتابعة الفعلية لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، على برنامج عمل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة يغطي الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والمؤسسية للتنمية المستدامة.وقد أسهمت منظمات حكومية وجماعات أساسية متدخلة كوكالات مسؤولة عن مؤشرات معينة، في بلورة هذا البرنامج .

وإضافة إلى تعزيز الأنشطة الحالية الخاصة بجمع البيانات المتعلقة بالتنمية المستدامة، فقد طلب من البلدان على الخصوص إيلاء اهتمام خاص لميادين مثل العوامل الديموغرافية،

---

[17] https://ar.wikipedia.org/wiki

[18] https://ar.wikipedia.org/wiki

٢- عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي،(الأمن مسئولية الجميع)،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمن ،الرياض ،١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ،ص١٨

3-www.unecana.org/arabe/un/documents%20et%20etudes/indicateurs-AR(8).doc

وتخطيط المدن، والفقر، والصحة، وحق الحصول على الموارد وكذلك المجموعات الخاصة مثل النساء، والشباب، والأطفال المعاقين، والعلاقة القائمة بين هذه الميادين ومشكلة البيئة .

إن الغاية من برنامج عمل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة هي بالخصوص التوصل، إلى حدود عام ٢٠٠١، إلى قائمة بمؤشرات للتنمية المستدامة مكيفة على المستوى الوطني، وتتسم بالمرونة الكافية بحيث يمكن قياسها واستخدامها في بلدان ذات مستويات تنموية مختلفة ومتناسقة على نحو يمكن من إجراء المقارنات ووضع هذه المؤشرات تحت تصرف صانعي القرار على المستوى الوطني .

ويحتوي برنامج العمل على قائمة مكونة من ١٣٤ مؤشراً للتنمية المستدامة نُشرت في شهر أغسطس من عام ١٩٦٦ في وثيقة تعرف باسم " الكتاب الأزرق". هذه المؤشرات مجمعة في أربع فئات كبيرة هي الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية، ومنظمة طبقا للإطار الكلاسيكي : تركيز، وضعية، إجابة. وكل مؤشر من هذه المؤشرات مبين في بطاقة منهجية مفصلة تبين التعريف، ومناهج الحساب، ومعايير اختيار المؤشر من طرف منظمة الأمم المتحدة. وقد طلب من البلدان أن تختار من بين هذه المؤشرات تلك التي تتوافق مع أولوياتها الوطنية، وأهدافها وغاياتها . طلب من بعض البلدان من جميع أقاليم العالم أن تختبر المؤشرات الـ ١٣٤ للتنمية المستدامة التي بلورتها لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بغرض تحليل انطباقها على أوضاعها وإمكانية ترقيمها.

ب) معايير إعداد مؤشرات جيدة للتنمية ٢٠المستدامة:

- أن تعكس شيئا أساسيا وجوهريا لصحة المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية طويلة الأمد على مر الأجيال.
- أن تكون واضحة ويمكن تحقيقها أي ببساطة يستطيع المجتمع فهمها وتقبلها
- آن تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها .
- أن تكون ذات قيم حدية متاحة

٣- معوقات التنمية المستدامة وسبل مواجهتها

نبهت جميع مؤتمرات قمة الأرض إلى محدودية وندرة الموارد الطبيعية والاقتصادية على مستوى العالم، وأن الاستمرار في استخدامها غير المرشد قد يعرضها للاستنزاف، وبالتالي إلى عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة، ومن هذا المنطلق أكدت تلك المؤتمرات ضرورة خلق علاقة أخلاقية تربط بين الإنسان والبيئة، يتحقق عنها صون للبيئة، إضافة إلى ذلك قد نبهت إلى ضرورة التعامل مع الموارد الطبيعية والاقتصادية بكفاءة عالية، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، من خلال ضمان الفرص المتكافئة في مجالات التعليم والصحة والتنمية، بما في ذلك اجتثاث الفقر.[٢١]

ورغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال تلك المحاولات قاصرة إلى حد كبير، وذلك لعدد من الأسباب، التي لعل من بين أهمها وأبرزها:

١ - الزيادة المطردة في عدد سكان العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أن ما يزيد على ستة مليارات شخص يسكنون هذه الأرض، أو ما يمثل نحو نسبة ١٤٠ في المائة خلال الـ ٥٠ عاما الماضية، كما يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم بحلول عام ٢٠٥٠ تسعة مليارات نسمة، مما سيضاعف من تعقيدات التنمية المستدامة.

---

٢٠ دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين ، القاهرة ، ٢٠١١،ص١٦٦-١٦٧

٢١ عبدا لرحمن محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها ،بحث مقدم للملتقى "إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة" ، جامعة المسيلة ، السودان ، ٢٠١١ ، ص ٦

٢ - انتشار الفقر المدقع في العالم، إذ تشير الإحصائيات إلى أن خمس سكان العالم مضطرون للعيش على أقل من دولار واحد في اليوم، هذا إضافة إلى أن نحو ١.١ مليار شخص لا تتوافر لديهم مياه الشرب المأمونة، وأن مياه الشرب الملوثة وعدم كفاية الإمدادات من الماء يتسببان في نحو ١٠ في المائة من جميع الأمراض في البلدان النامية.

٣ - تعرض مناطق من العالم بصفة عامة لظروف مناخية قاسية ، وخاصة انخفاض معدلات الأمطار عن المعدل العام السنوي ، وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف ومعدلات البخر والنتح ، مما أدى إلى تكرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر.

٤ - محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها بما فيها النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة ، وتدهور نوعيتهما، ونقص الطاقة غير المتجددة في بعض أقطار العالم .

٥ - عدم موائمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في بعض دول العالم النامي ، ونقص الكفاءات الوطنية القادرة على التعامل معها.

إن التعامل مع تحديات ومعوقات تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، يتطلب وفق التقارير الدولية المعنية بشؤون التنمية المستدامة، وكذلك آراء المختصين، التخفيف من حدة الفقر في بلدان العالم، وبالأخص في المجتمعات الريفية، التي يعيش فيها معظم الفقراء، هذا إضافة إلى ضرورة تحسين قدرة جميع البلدان، وبالذات البلدان النامية المرتبطة بالتصدي لتحديات العولمة والاعتماد على بناء القدرات الذاتية، بما في ذلك التشجيع على أنماط استهلاك وإنتاج مسؤولة للحد الفاقد ومن الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية والاقتصادية، وكذلك القضاء على المشكلات الصحية، وبالذات الأمراض والأوبئة المستعصية، مثال مرض الكوليرا الذي عادة ما ينتشر في البلدان الفقيرة بسبب سوء الرعاية الصحية المتوافرة لديهم، إضافة إلى انتشار المياه الملوثة والمستنقعات[٢٢].

إن الاستدامة كتعريف تعني استجابة التنوع الحيوي بجميع عناصره ليقابل متطلبات السكان كاستخدام الموارد لتحقيق التنمية الكاملة او الشاملة وانجاز صيانة الموارد الحية وإنتاجيتها لكل من الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية وفقا لهذه الظروف الهيكلية.وفي ضوء هذا التعريف ووفقا لما تعانية المجتمعات والشعوب من تحديات تختلف باختلاف درجة تطورها فان تحقيق التنمية المستدامة بات امرا ضروريا ملحا ففي الدول النامية برزت مشاكل الأمن الغذائي المستدام (Sustainable Food Security) في أي اقليم او دولة عادة بضمان ثلاث عوامل أساسية هي استدامة الموارد الطبيعية (الأرض والمياه) واستدامة التنوع الحيوي (الموارد النباتية والحيوانية)[٢٣]

لقد كانت علاقة الإنسان مع بيئته علاقة طبيعية متوازنة وكانت البيئة قادرة على الإيفاء بمتطلبات الإنسان المادية فضلا عن قدرتها على احتواء الملوثات بفعالية أكثر لان الطبيعية بمفرداتها وعواملها قادرة على تنقية نفسها بنفسها لما تحتويه من عناصر موزونة غاية في الدقة ولأن أعداد السكان ومعدلات استهلاكه وما يستخدمه من وسائل تقنية كانت في حدود قدرة البيئة على العطاء وقد اشار القران الكريم الى هذه الدقة في مواضع عديدة -إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ - القمر٤٩ - وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ -الحجر١٩. إلا ان ضغط الإنسان على البيئة وعبثه أحيانا قي بعض عناصرها ولد عجزا بيئياً كبيرا في مواجهة الضغط الذي يمارسه الإنسان على بيئته، بذلك اختلت العلاقة المتوازنة

١- ٢٢ عبدا لرحمن محمد الحسن ،مرجع سبق ذكره ،ص١٣

٢٣ Chany. Kang-tsurey "Introduction to geographic in formation(34) systems" Mc Graw. Hill. New york. 2002. P2

الدقيقة بين الإنسان والبيئة، وتوجس الناس خوفا من خطر قائم ومشكلة حقيقية، ومن هنا ظهرت فكرة التنمية المستدامة فالإنسان أدخل تغييرات كبيرة على النظم الايكولوجية البيئية حيث اقتحمها بمدنه ومصانعه، الأمر الذي أدى إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتخريب بعض الأوساط الملائمة للحياة حتى ان بعض الأنهار والبحيرات لم تعد أوساطا صالحة لعيش بعض الكائنات الحية، وفي اقل تقدير اختفت منها كائنات معينة، كما هو الحال بالنسبة لانقراض أنواع معينة من الأسماك في بعض الانهار الملوثة او انقراض بعض الأنواع من الحيوانات البرية.

ولقد وضعت استراتيجيات متعددة من قبل المنظمات والهيئات المتخصصة لمنع التدهور في مجال الموارد الطبيعية نورد منها الاتي[٢٤]:

١- تحسين انظمة المعلومات لإدارة الأراضي والمياه
٢- زيادة التنمية التكنولوجية والأبحاث في مجال تحسين الأراضي والمياه
٣- ترويج الاستثمار في مجال تحسين الاراضي واقامة السدود
٤- تعديل حقوق الملكية بهدف تشجيع الاستثمار طويل الامد
٥- البحث عن بدائل جديدة للطاقة والتوسع في استخدامها
٦- تطوير انظمة تخطيط مرنة تشارك في الاستخدام المناسب للأراضي والمياه
٧- تطوير البنية التحتية التسويقية
٨- تشجيع التنمية الريفية
٩- تشجيع الاستثمارات في المناطق الحدية
١٠- معالجة محددات زيادة ري الأراضي من خلال الاعتماد على وسائل حديثة
١١- الحد من التلوث الإشعاعي من خلال تفعيل المعاهدات الدولية
١٢- إيجاد قوانين وتشريعات خاصة للحد من تلوث البحار

وكما ان هناك اتجاهات يمكن من خلالها توجيه التنمية المستدامة وفقا لأهدافها المنشودة، فان هناك تحديات تمثل مشاكل وعقبات تحول دون تحقيقها كالحروب والسياسات الخاطئة[٢٥] فالتطور الاجتماعي والاقتصادي الذي تشهده الدول المتقدمة ليس قضية اقتصادية مجردة تتعلق فقط بمسالة تراكم بمسالة تراكم راس المال والازدهار فالتطور يرتبط بعملية الابتكار والتقدم التكنولوجي الذي لايمكن ان ينمو الا في ظل فلسفة الدولة الاجتماعية ووضوحها وموضوعيتها وارادتها في تحقيق اهدافهاومنها الاهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة[٢٦]

---

٢٤ op cit. p:.٦

٢٥ كمال محمد جاسم العاني، اقتصاديات التنمية المستدامة في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٣)، ٢٠١١، ص٢١٣-٢٥٧.

٢٦ فلاح معروف جمال العزاوي، التخطيط المضاد والتنمية المستدامة في الأقطار النامية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٣)، ٢٠١١، ص٦.

المبحث الرابع

دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة

أوضح في هذا المجال نشأة المجتمع المدني وأدواره ومدى اسهامه في عملية التنمية المستدامة

١- نشاة وتطور مؤسسات المجتمع المدني في مصر

يمكن تلخيص أهم ضرورات ظهور مؤسسات المجتمع المدني في مصر فيما يلي :

١- زيادة الطلب الاجتماعي على الخدمات التي حرمت الشعوب فترات طويلة خاصة في ظل ارتفاع أصوات مؤسسات حماية حقوق الانسان .

٢- تقلص دور الدولة البيروقراطية وعدم اداء دورها المطلوب منها لخدمة شعبها وتحقيق طموحتها .

٣- زيادة انتشار مؤسسات للمجتمع المدني في العالم المتقدم وامتداد خدمتها إلى العالم النامي كلة .

٤- تطلع الشعوب النامية إلى اللحاق بركب العالم والعولمة حتى يمكن القضاء على مثلث " الفقر - الجهل - المرض

٥- زيادة حدة البطالة العالمية وحاجة الشعوب إلى دعم مؤسسات المجتمع المدني للخلاص من المشكلات المترتبة على تلك الظاهرة .[٢]

ومن هنا جاءت الدعوة إلى وجود المؤسسات المجتمع المدني فكانت هناك حاجة ضرورية إلى التطلع إلى دور طليعي ورائد المؤسسات المجتمع المدني وخدماتها واصبحت هذه المؤسسات والتي تتمتع بالاستقلال في ادائها وكسر حلقة روتين الدولة وقوانينها في تسارع مستمر وانتشار أكبر في معظم الدول النامية .

٢- وظائف مؤسسات المجتمع المدني

تتمثل وظائف المجتمع المدني في تجميع المصالح وتكوين قيادات جديدة وإشاعة ثقافة العمل التطوعي والتنشئة الاجتماعية والسياسية وتحقيق الديمقراطية عن طريق توفير قنوات للمشاركة الاختيارية في المجال العام معبرا عن الإرادة الحرة والمشاركة الايجابية. بالإضافة الي توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين والمهمشين. وملء الفراغ في حالة تراجع الدولة عن القيام بالأدوار والوظائف الضرورية. أي أن لمؤسسات المجتمع المدني أهدافا تسعى لتحقيقها من خلال دورها الخدمي والخيري ومن خلال اشباع احتياجات المجتمع وتفعيل المشاركة الواعية والفاعلة في إحداث التنمية المستدامة وتطوير الوعي بكافة أنواعه لدى جميع شرائح المجتمع. وللقيام بهذا الدور ينبغي أن تكون هناك معايير لقياس تلك الأهداف والأدوار. وهذه المعايير هي:

- كيفية إدارة الموارد الطبيعية؛
- الحفاظ على التراث الثقافي وتحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدام
- رفع الوعي العام والدعم المؤسسي وبناء القدرات
- تحسين تخطيط الموارد وتحسين الصحة العامة
- رفع درجة انتماء الأفراد واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم
- توفير فرص العمل ورفع مستوى المعيشة وتوفير بيئة أفضل للمعيشة والعمل
- تحقيق اللامركزية في إدارة النظم البيئية لتحقيق التنمية المستدامة
- القضاء على مشاكل الفقر والبطالة ومشاكل المرأة والأمن الغذائي.

(٢)١- د. رمزى أحمد مصطفى ، الدور التربوى لمؤسسات المجتمع المدنى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، سنة ٢٠٠٨ ، ص ٦٦ :٦٧

٣- دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية المستدامة

تتعدد أدوار المجتمع المدنى فى التنمية المستدامة على عدة مستويات نورد منها ما يلى :

١- **على المستوى الدولى :** للمجتمع المدني دور مهم وفعال في المجال البيئي اضافة الى الدور الذي يلعبه في المجال الاجتماعي مثل دوره في توفير الأمن والسلام من خلال ايجاد بيئة ملائمة بما في ذلك انهاء الاحتلال ونبذ التهديد بالعدوان وله كذلك دور في مجال تحسين مستوى السكن والصحة من خلال تعزيز وتطوير سياسات سكانية متكاملة والارتقاء بالخدمات الصحية الأولية وتدعيم برامج التوعية للنهوض بتنظيم الأسرة ورعاية الطفولةوالامومة، [٢٧] ومن خلال هذا المطلب سيتم التطرق الى دور المجتمع المدني في مكافحة الفقر الذي سوف يظل في مقدمة الشواغل وستزداد مكانتها بروزا في جميع المناطق، فلقد تحقق بعض التقدم ولكن بعيدا عن القدر الكافي، وتفيد مصادر البنك الدولي وتفيد مصادر البنك الدولي ان نسبة سكان العالم الذين يعيشون بدولار واحد او أقل في اليوم كانت تبلغ ٦٦ ٪او ٤.٦ مليار نسمة في عام ١٩٩٤ ، وبحلول عام ٢٠٠٤ انخفضت هذه النسبة الى٤١.٧٩ ٪ أو أكثر من مليار نسمة بقليل جدا ويرجع الفضل في ذلك لآسيا أساسا، بينما تفاقم الوضع في افريقيا ويعزي الخبراء ذلك في الحروب والأمراض الفتاكة والنظام التجاري الجائر وندرة الاستثمارت وسوء الادارة، واذا استمرت الاتجاهات الحالية فان أعدتد الفقراء قد تنخفض الى ٢٦٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٩ او بنحو ٥٠ بالمئة من سكان العالم، لكن رغم هذا فان العالم ليس في طريقه لا الى بلوغ الهدف الأول والاهداف الانمائية للألفية أي الحد من الفقر بمقدار النصف بحلول عام ٢٠٠٩ (ولا الى تحقيق الأهداف الانمائية الاخرى للألفية والتي يرتبط معظمها ارتباطا مباشرا بديناميات الفقر. يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية social responsibility من أهم المفاهيم التي يتم تداولها اليوم في أوساط المال والأعمال حول العالم، وتبرز أهمية هذا الطرح على ما تسببه الأنشطة الاقتصادية من تدهور بيئي وسوء صحة الانسان، ناهيك عن المردود السلبي لتلك الآثار البيئية على الأمن القومي والمستوى الاقتصادي للدولة، ما أدى الى دفع السياسات الاقتصادية باتجاه تحقيق التوازن في العائد بين المشروع الاقتصادي وحماية البيئة من التلوث، مع الأخذ بعين الاعتبار دور المجتمع المدني كرقيب ومشارك أساسي في تفعيل مبادئ المسؤولية للاجتماعية للمشروع الاقتصادي.[٢٨]

لقد كان للمجتمع المدني دور محوري في تبني الفكرة والترويج لها، حيث وضعها ضمن معايير التقييم التي يتم على أساسها ترتيب الشركات بحسب درجة الثقة فيها، فهناك شركات قفزت الى مرتبة أعلى على القائمة من خلال البرامج المقدمة من جانبها لمساعدة المحتاجين، في المقابل سقطت شركات أخرى أو حتى قطاعات بأكملها كالسيارات، الطاقة،

الطيران، التبغ،..... نتيجة عدم مراعاتها للمعايير الأخلاقية، فالمسؤولية تعدت دورها كمهمة تكميلية في الشركات الخاصة، يقدم عليها أصحابها بحسهم الفردي وبدوافع أخلاقية، لتصبح جزءا لا يتجزأ واتجاه واضح المعالم محدد الأهداف، يتم ادماجه في صميم برامج الشركة وخططها السنوية واستراتيجياتها المستقبليةن هذا ما استتبع تخويل المجتمع المدني سلطة الرقابة والمراجعة والمحاسبة [٢٩] ، وحتى تؤتي المسؤولية الاجتماعية للمشروع الاقتصادي

---

[٢٧] جامعة الدول العربية،" مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية" تم تصفح الموقع: يونيو٢٠٢٠،

www.unep.org.bh/newsroom/pdf/(g)arabic%20imitiative%20wssd.arabic.doc

[٢٨] حمدي هاشم، "البيئة والمسؤولية الاجتماعية للمشروع الاقتصادي "، نقاش من أجل المشاورة العالمية بشأن مستقبل دور اليونسكو،طوكيو ٢٠٠٩ ، ص٦تم تصفح الموقع:يونيو ٢٠٢٠ ،

www.p-traiing-c.com/articles/social-responsability.pdf-

[٢٩] ناهد عز الدين،"المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال..... نماذج عالمية"، مجلة السياسة الدولية القاهرة،٢٠١٥، ٩٥- ص ٩١

ثمارها وجب اعتماد وترسيخ مفهوم الأثر التراكمي للتلوث، استنادا على مفهوم العدالة البيئية بين مختلف المواقع العمرانية على مستوى الدولة [٣٠]، اي يجب الاعتماد على قياس الأثر التراكمي للتلوث نتيجة زيادة حجم المخلفات الغازية والسائلة والصلبة للمشروع، المستمرة داخل عناصر المحيط الحيوي، وأثر ذلك على صحة الانسان والبيئة في المستقبل،ومن ناحية تأصيل مفهوم العدالة البيئية فقد ظهر حديثا في الولايات المتحدة الامريكية في مطلع الثمانينات من القرن العشرينن حينما لاحظت منظمات المجتمع المدني المهتمة بالبيئة، ان مصافي و معامل البترول وغيرها من المنشآت الصناعية ذات المخلفات البيئية الخطرة على صحة الانسان، قد تمركزت في المناطق الفقيرة التي يسكنها أغلبية ساحقة من الأفارقة الأمريكيين. وقد انتشرت بهذه المناطق الاصابات بالتدرن الرئوي والربو وغيرها من الأمراض بين أفراد هذه الشريحة الفقيرة، حيث كان قياس الأثر البيئي يعتمد على مبدأ الأثر الفردي للمشروع اي حجم التلوث الناجم عن المشروع الاقتصادي منفردا دون ملاحظة الأثر التراكمي للتلوث في البيئة المحيطة، ويرجع ذلك الى نقص في التشريع البيئي الأمريكي امام معالجة هذه الحالة، وقد اهتمت جمعيات البيئة في أمريكا بهذه القضية،مما دفع ادارة الرئيس كلينتون الى اصدار تشريع لترسيخ مبدأ العدالة البيئية بين المناطق والسكان بدون أدنى تمييز، وجدير بالذكر انه في بودابست فى ديسمبر ٢٠٠١ قد نظمت ورشة عمل عن "العدالة البيئية" لدول وسط وشرق آسيا، وأوصت بضرورة ارساء قواعد واجراءات ذلك المفهوم الانساني للعدالة بين الأقاليم والسكان في الدول العربية. [٣١]

أما في اليابان كانت منظمات حماية البيئة من اولى القوى الفاعلة في المجتمع المدني التي مارست الاحتجاج على تجاوزات الصناعات الضارة بالبيئة، وكانت وراء الكشف عن تسبب بعض الصناعات في انتشار التلوث والأمراض واعتمدت العمل عبر محورين :

- الضغط على الحكومة والحزب الحاكم من أجل اصدار التشريعات البيئية، وفرض الضوابط القانونية الملتزمة على الشركات.
- مخاطبة الشركات الصناعية ذاتها، واستطاعت اجبارها على دفع التعويضات المناسبة للضحايا المتضررين.

وبعد جولة من تبادل الاتهامات مع الشركات، التي وصفتها بترويج ادعاءات كاذبة، ومحاولة ابتزازها للحصول على تمويل، أثبتت تلك المنظمات مصداقيتها، عندما رفضت قبول عروض الشركات من التبرعات المالية)بهدف اسكاتها أو تخفيف الهجوم عليها"رافعة شعار "فقراء لكن شرفاء" واستمرت على عهدها في رصد الأنشطة الملوثة للبيئة

وتسجيلها في تقاريرها بكل نزاهة وحيادية. ما جعل الحكومة اليابانية تفرض رقابة علىهذه الشركات، كما قامت كذلك برفع حجم التبرعات التي تدفعها الشركات للمنظمات غيرالحكومية بعدما أثبتت هذه الأخيرة فعالية في مواجهة زلزال ٢٠٠٢

من خلال ما سبق يمكن القول ان للمجتمع المدني القدرة والامكانية على تحسين أوضاع المجتمع في مختلف الميادين اذا ما اتيحت له الفرص، خاصة اذا وجد الدعم في مختلف الجهات المعنية بالتنمية. ففعالية الدور الذي تقوم به تنظيمات المجتمع المدني، مرهونة بمساندة الدولة لها، وذلك من خلال توفير الاطر القانونية والمؤسسية الملائمة، وتوحيد المناخ السياسي والاقتصادي المناسب، فمهمته تحقيق التنمية المستدامة في الدول ليست بالمهمة السهلة والعادية، وانماهي قضية صعبة للغاية، تتطلب تظافر جهود الدولة، القطاع الخاص، المحتمع المدني.

٢- على المستوى الاقليمي : شاركت المنظمات الاهلية العربية فى عدة حملات دولية وأقليمية ترتبط بطبيعة نشاطها ، من أهمها ما تعلق بالمعاقين والمسنين والشباب والطفولة والامرة ، كما

[٣٠] محمد عاطف كشك، العدالة البيئية في مصر ،القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠١٢ ص ٦١

[٣١] حمدي هاشم، مرجع سابق، ص٧

تنشط بعض هذه المنظمات فى الحملات الدولية والحركات التى ترتبط بقضايا حقوق الانسان ، وعادة ما تشكل لجانا وطنية فى كل قطر تنظم عملية الأسهام فى هذه الحملات الدولية ، وتحدث لقاءات واجتماعات على المستوى الأقليمى للتنسيق فيما بينها [1].

إلا أن هذه الحملات العالمية ترتبط فى معظمها بالأمم المتحدة ، ويندر توافر حملات اقليمية نابعة من احتياجات المنطقة العربية ذاتها هو أمر طبيعى نتيجة غياب اتحاد أو مظلة تجمع المنظمات العربية ، وعلى مستوى كل قطر توجد حملات محلية تنشط إزاء قضايا وموضوعات محددة من اهمها ماتعلق بالأطفال والمعاقين والصحة . [1]

٣- على المستوى المحلى : من أهم منظمات المجتمع المدنى العاملة فى مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة جمعية أصدقاء البيئة بالإسكندرية ، ففى إطار العقد المبرم بين كل من مشروع التحكم فى التلوث الصناعى وجمعية أصدقاء البيئة بالإسكندرية فى فبراير ٢٠٠٠، قامت الجمعية بتنظيم لقاءات ودورات تدريبية لقطاعات مختلفة للتعريف بقضية التلوث الصناعى ودور المؤسسات والأفراد فى الحفاظ على البيئة. وقد شارك حتى الآن فى تلك الأنشطة ٧٤٩ فردا يمثلون منشآت صناعية وبنوك وأعضاء جمعيات أهلية وإعلام وهيئات تدريس من خلال التدريبات المختلفة. تم تنظيم حلقتين حوار مفتوح ضم ممثلين للصناعة والبنوك والإعلام والجمعيات الأهلية وجهاز شئون البيئة٣٢ وتم إستعراض مشكلات الصناعة فى التمويل والإلتزام بقوانين البيئة وخاصة قانون ١٩٩٤/٤. كما تم تنظيم ٧ دورات تدريبية للصناعة شملت القيادات الصغيرة والمتوسطة للتعرف على المشكلات البيئية وأثر التلوث الصناعى على الصحة العامة وصحة العاملين بالمصنع وطرق تنفيذ نظم الإدارة البيئية بالمصنع وتطبيق وسائل الإنتاج الأنظف. وتلا ذلك ٣٦ زيارة ميدانية من قبل الدكتورة/ سامية مسعود، خبير إستشارى بيئى، والدكتورة/ منى جمال الدين، بمعهد الصحة العامة، للمصانع للتعرف عن قرب على المشكلات البيئية التى تواجه المصانع ومحاولة تقديم المساعدة والإقتراحات خاصة بموضوعات الرصد الذاتى والمراجعة البيئية. كما تم تنظيم ٩ دورات تدريبية لقطاعات غير صناعية شملت: المحليات والصحة والتعليم والتموين والشيوخ والقساوسة وأئمة المساجد للتعريف بأهمية قضية التلوث الصناعى والدور الذى يجب أن يلعبه كل فرد للحفاظ على البيئة. كما تم عقد دورتين للبنوك للتعريف بأهمية تقديم القروض للشركات والمنشآت الصناعية للتوافق مع قوانين البيئة بالإضافة إلى التعرض لجدوى المشاريع البيئية وما تحققة من عائد للصناعة وكذلك مشاريع التكنولوجيا الأنظف ودعوة البنوك على إتاحة التمويل اللازم لتلك المشاريع. كما تم تدريب الجمعيات الأهلية على ضرورة تفعيل دورهم فى التصدى للمشكلات البيئية وخاصة الصناعية منها لما تمثله من خطر على العاملين والبيئة عامة ودور الجمعيات الأهلية بموجب قانون ١٩٩٤/٤ فى مقاضاة المخالف. وبجانب تلك الأنشطة كانت هناك أنشطة إعلامية من خلال برنامج إسبوعى يتم إذاعته بالقناة الخامسة "كل مشكلة ولها حل" وقد عرض فى ١٢ حلقة أهم مشكلات الصناعة والتمويل والعقبات التى تقف أمام الإلتزام بالقانون فى مدينة الإسكندرية. وقد كان لهذا البرنامج صدى كبير لدى جمهور المشاهدين. كما قامت الجمعية بإصدار ٦ أعداد لنشرة دورية تتناول أهم القضايا البيئية والتكنوجيا الخضراء والتمويل المتاح بجهاز شئون البيئة لمساعدة المنشآت الصناعية على التصدى لمشكلاتها البيئية. ومازال أمام جمعية أصدقاء البيئة إستكمال هذه الأنشطة الناجحة بالتعاون مع مشروع التحكم فى التلوث الصناعى.[33]

---

(١) د/ أمانى قنديل ، المجتمع المدنى فى العالم العربى ، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٩٤ ، صـ ٨٩ .

(١) مرجع سابق ، د/ أمانى قنديل ، صـ ٩٤، ٩٥ .

1. http://www.ape.org.eg/WhoWeAre_arabic.html32
2. http://www.ape.org.eg/WhoWeAre_arabic.html 33

المبحث الخامس

الدراسة الميدانية ونتائجها

أعرض فى هذا المجال لتحليل نتائج الدراسة الميدانية ونتائجها وأهم التوصيات

أولا: تحليل بيانات الدراسة :

١- خصائص عينة البحث :

يوضح الجدول رقم (١) الخصائص النوعية لعينة البحث حيث تبين أن نسبة الذكور ٥٣ ٪ فى حين أن نسبة الاناث ٤٧ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٢) الخصائص العمرية حيث يتضح أن نسبة ٤٣.٥ ٪ تمثل من ٢١ إلى ٣٠ سنة تليها نسبة ١٥.٥ ٪ تمثل نسبة من ٥١ إلى ٦٠ سنة بينما من ٤١ إلى ٥٠ سنة تمثل ١٤ ٪ اما من ٣١ إلى ٤٠ سنة تمثل ١٣ ٪ اما أقل من ٢٠ سنة تمثل ٨ ٪ وأخيرا من تزيد أعمارهم عن ٦١ تمثل ٦ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث أوضح أن الغالبية من المبحوثين متزوجين وتبلغ نسبتهم ٥٥ ٪ بينما نجد غير المتزوجين تبلغ نسبتهم ٤١ ٪ و ٢.٥ ٪ من المبحوثين أرامل واخيرا المطلقين بنسبة ١.٥ ٪ من المبحوثين .

ويوضح الجدول رقم (٤) الموطن الاصلى للمبحوثين أن ٨٤ ٪ من المبحوثين من الحضر بينما ١٥.٥ ٪ من المبحوثين من الريف .

يوضح الجدول رقم (٥) مكان إقامة المبحوثين حيث تبين أن غالبية المبحوثين يقيمون بحى المنتزة نسبة ٤٣.٥ بينما تصل فى حى شرق إلى ٢٦ ٪ من المبحوثين بينما بعض المبحوثين فى العجمى تصل إلى ٩ ٪ ونسبة قليلة المبحوثين يمثلون ٨.٥ ٪ فى حى وسط بينما بعض المبحوثين يمثلون ٥ ٪ فى حى غرب والمبحوثين فى حى الجمرك يمثلون ٤ ٪ بينما يصل المبحوثين فى حى العامرية إلى ٣.٥ وأخيرا تصل نسبة المبحوثين فى حى مركز مدينة برج العرب إلى ٠.٥ ٪ من عينة المبحوثين .

يشير جدول رقم (٦) إلى دخل المبحوثين حيث نجد أن ٢٥.٥ ٪من المبحوثين دخلهم أقل من ١٥٠٠ جنيه،و٢٨.٥٪ من المبحوثين دخلهم من ١٥٠١-٢٠٠٠،و٢٥.٥٪ من ٢٠٠١ -٢٥٠٠و١٠٪ من المبحوثين دخلهم من ٢٥٠١ -٣٠٠٠، و١٠.٥٪من المبحوثين دخلهم٣٠٠٠ فأكثر

يشير جدول رقم (٧) إلى الخصائص المهنية لمجتمع البحث فقد بلغت نسبة من يمثلون المهن الادارية ٢٧.٥ ٪ ويليهم من يعملون بالاعمال الحرة بنسبة ٢٧ ٪ والذين لا يعملون بنسبة ١٨ ٪ بينما الذين يعملون بالمهن العملية تمثل ١٢.٥ ٪ ونسبة ٩.٥ ٪ بالمعاش و٤.٥ يعملون بالقوات المسلحة ونسبة ١٪ يعملون بالشرطة .

وجاء جدول رقم (٨) ليبين نوعية السكن فى مجتمع البحث فجاءت نسبة ٦٩ ٪ يقطنون فى سكن تمليك ونسبة ٢٧ ٪ يعيشون فى سكن إيجار قديم ونسبة ٤ ٪ يعيشون فى سكن إيجار حديث .

ويوضح الجدول رقم (٩) الحالة التعليمية للمبحوثين حيث جاءت نسبة ٥٧ ٪ حاصولن على مؤهلات جامعية بينما ٢٤ ٪ حاصلون على مؤهل متوسط فى حين أن ١٤ ٪ حاصلون على مؤهل فوق متوسط بينما تتساوى بينما تتساوى نسبة الحاصلون على مؤهل فوق الجامعى ومن يقرأ ويكتب بنسبة ٢.٥ ٪ ولا يوجد أحد امى .

٢- أهم أنشطة منظمات المجتمع المدنى :

يوضح الجدول رقم (١٠) معرفة المبحوثين بمنظمات المجتمع المدنى حيث أن نسبة ٩٤ ٪ لديهم معرفة بمنظمات المجتمع المدنى و٦ ٪ من المبحوثين ليس لديهم معرفة عن تلك المنظمات .

يوضح الجدول رقم (١١) كيفية معرفة المبحوثين بمنظمات المجتمع المدنى حيث تبين أن غالبية المبحوثين بنسبة ٤٣ ٪ تتكون لديهم معرفة من خلال التليفزيون ونسبة ١٨.٤ ٪ تتكون لديهم معرفة من خلال الانترنت ونسبة ١٣.٨ ٪ تتكون لديهم معرفة من الاقارب والاصدقاء

ونسبة ١٣.٣ ٪ تتكون لديهم من خلال الصحف والمجلات ونسبة ٦.٦ ٪ فتكون لديهم من خلال الندوات ونسبة ٤.٦ ٪ تتكون لديهم معرفة من خلال الاذاعة .

الجدول رقم (١٢) يوضح مدى مشاركة المبحوثين فى منظمات المجتمع المدنى حيث أن نسبة ٥٨ ٪ من المبحوثين يشاركون فى تلك المنظمات بينما نسبة ٤٢ ٪ من المبحوثين لا يشاركون فى منظمات المجتمع المدنى .

يبين الجدول رقم (١٣) ترتيب المؤسسات الأكثر فعالية فى مجال الحفاظ على البيئة وفقا لآراء المبحوثين واحتلت الجمعية الخيرية نسبة ٣٤.٦٪ من المبحوثين ،والأندية ٢٩.٩ ٪ و النقابة العمالية ١٧.٧ ٪ من المبحوثين، و الحزب السياسى نسبة ١٣.١ ٪ من المبحوثين و منظمات حقوق الانسان ٢.٨ ٪ منهم وو أخيرا الروابط المهنية ١.٩ ٪ من المبحوثين.

الجدول رقم (١٤) يوضح أهم أنشطة تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة التى تمارسها منظمات المجتمع المدنى حيث تبين أن نسبة ٤٤ ٪ من المبحوثين يرون أهم أنشطة تلك المنظمات هى توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة، بينما أن نسبة ٨ ٪ يرون أن اهم الانشطة هى المساهمة فى نظافة الشوارع ونسبة ٢٢ ٪ يرون ان تقديم خطط لعلاج مشكلات البيئة هى أهم الانشطة بينما نسبة ٢٦٪ يرون أن زيارة أماكن التضرر البيئى من اهم الانشطة

الجدول رقم (١٥) يوضح أن مصادر التمويل لدى منظمات المجتمع المدنى تتم عن طريق تسويق المنتجات بنسبة ٦٠.٦ ٪ بينما ٤٣ ٪ من المبحوثين يرون أن تتم عملية التمويل لتلك المنظمات عن طريق التبرعات و٢٨.٣ ٪ من اشتراكات الاعضاء تمول لهذه المنظمات و١١.٧ ٪ من عينة المبحوثين يرون أن التمويل للمنظمات يتم عن طريق المنح الحكومية و٩.٩ يرون أن تلك المنظمات تمول عن طريق المنح الاجنبية .

الجدول رقم (١٦) يوضح فعالية أنشطة تلك المؤسسات للحفاظ على البيئة أن نسبة ٦٧ ٪ يرون ذلك وان نسبة قليلة عينة المبحوثين ٣٣ ٪ لا يرون ذلك .

٣- أهم المشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى :-

يوضح الجدول رقم (١٧) أن غالبية المبحوثين لديهم معرفة بالمشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى ونسبتهم ٩٥ ٪ بينما نسبة ٥ ٪ ليس لديهم معرفة بمشكلات المجتمع المدنى.

يوضح الجدول رقم (١٨) اهم المشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى حيث تبين أن نسبة ٣٨.١ من المبحوثين يرون انها تواجه مشكلات داخلية ونسبة ٣٢.٩ ٪ يرون انها تواجه مشكلات مع الدولة ونسبة ١٦.٢ يرون أنها تواجه مشكلات قانونية ونسبة ١٢.٦ ٪ يرون انها تواجه مشكلة فى كيفية اختيار العاملين فى المؤسسة .

يوضح الجدول رقم (١٩) أكثر المشكلات التى تواجه العاملين هى نقص المرتبات تتمثل ٣٣ ٪ من أراء عينة البحث وتمثل مشكلة عدم التفرغ بنسبة ١٧.٤ ٪ ونسبة ١٦ ٪ تمثل قلة الخبرة أما نقص التدريب تمثل ١٤.٦ ٪ والمحسوبية تمثل ١١.٤ ٪ واخيرا عدم الكفاءة وتمثل ٧.٣ ٪ من اراء المبحوثين .

يوضح الجدول رقم (٢٠) نوعية المشكلات الداخلية للمؤسسة حيث بين ان اكثر المبحوثين يرون انها ترجع إلى ضعف التمويل بنسبة ٣١.٣ ٪ ، بينما يرى آخرون انها ترجع إلى عدم الاقبال على العمل التطوعى بنسبة ٨٧ ٪ بينما يرى غيرهم انها ترجع إلى عدم الخبرة بطبيعة العمل بنسبة ١٥.٦ ٪ ، بينما يرى البعض منهم أنها ترجع إلى أستئثار القيادات بأتخاذ القرار بنسبة ١١.٥ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٢١) أهم المشكلات التمويل حيث يبين أن أكثر المبحوثين يرون انها ترجع إلى سوء إدارة الميزانية بنسبة ٣٨.٤ ٪ بينما ترى آخرون انها ترجع إلى نقص التبرعات بنسبة ٢٧.٤ ٪ ، بينما نسبة ٢٤.٥ ٪ ترجع إلى نقص التمويل ، بينما أن نسبة ٢.٦ ٪ ترجع الرقابة على التمويل الاجنبى .

يوضح الجدوال رقم (٢٢) مدى وجود تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات المحلية حيث تبين أن غالبية المبحوثين يرون أن هناك تنسيق بين مؤسسات بنسبة ٥٩.٥ ٪ ، بينما يرى أخرين أنه ليس هناك تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات المحلية بنسبة ٤٠.٥ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٢٣) أن غالبية المبحوثين يرون أنه لا يوجد تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الاجنبية وذلك بنسبة ٦٨ ٪ ، وهناك نسبة قليلة من المبحوثين يرون أن هناك تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الاجنبية وذلك بنسبة ٣٢ ٪ من عينة البحث .

يوضح الجدول رقم (٢٤) مدى التباين بين الريف والحضر فى طبيعة مشكلات المؤسسة حيث نجد غالبية المبحوثين يرون أن هناك اختلاف بين الريف والحضر فى طبيعة مشكلات المؤسسة بنسبة ٧١ ٪ وبعض المبحوثين لا يعرفون إذا كان هناك علاقة تباين أم لا بنسبة ٢.٥ ٪ والبعض الاخر لا يرون علاقة بينهم بنسبة ٨.٥ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٢٥) ابرز المشكلات التى تواجه تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة المشكلات التى تواجه المجتمع المدنى وهى ضعف المشاركة نسبة ٢٨.١ ٪ ويليها عدم الجدية فى العمل بنسبةٍ ٢٦.٢ ٪ ويليها نقص الوسائل الحديثة بنسبة ٢٣.٩ ٪ ويليها قلة عدد المتطوعين بنسبة ١٢.٩ ٪ واخيرا غياب الوعى البيئى بنسبة ٨.٧ ٪

٤- كيفية مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى :-

يوضح الجدول رقم (٢٦) دور الدولة فى مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى الذى ينحصر من وجهة نظر المبحوثين فى تشديد العقاب على المؤسسات المخالفة للقوانين بنسبة ٢٦.٩ ٪ ويليها تشديد الرقابة على عمل تلك المؤسسات بنسبة ٢٢.٢ ٪ والتنسيق فى العمل مع تلك المؤسسات تمثل بنسبة ٢٠ ٪ وتوفير الامكانيات المادية بنسبة ١٥.٨ ٪ واخيرا توفير الكوادر البشرية بنسبة ١٤.٩ ٪ .

يوضح الجدول رقم (٢٧) دور الهيئات المانحة لمؤسسات المجتمع المدنى حيث نسبة ٣١.٤ ٪ يرون دور الهيئات هو زيادة المساعدات والمنح المادية ، وهناك ٢٥.٢ ٪ يرون أن دور المؤسسات هو عدم ربط المنح بأغراض سياسية ،ويرى ١٩٪ أن دور الهيئات هو زيادة المساعدات الفنية والتدريبية و١٢.٨ ٪ من المبحوثين يرون دور الهيئات هو الالتزام بالقوانين واللوائح للدول الممنوحة و١١.٥ ٪ من نسبة المبحوثين يرون دور الهيئات هو الشفافية ووضوح الاهداف .

يوضح الجدول رقم (٢٨) دور المؤسسات الاعلامية فى مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى بنسبة ٣٩.٧ ٪ من المبحوثين يرون مؤسسات الاعلامية تساهم بأهمية التوعية والمشاركة فى عمل تلك المؤسسات ونسبة ٣٨.٧ ٪ من المبحوثين يرون دور المؤسسات الاعلامية فى القاء الضوء على أنشطة تلك المؤسسات ، ونسبة ٢١.٤ ٪ من المبحوثين يرون أن دورها هى التوعية بالتبرع لتلك المؤسسات .

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية

١- أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد عينة البحث تكونت لديهم معرفة بمنظمات المجتمع المدنى من خلال التليفزيون والصحف والمجلات والاقارب والاصدقاء .

٢- يلاحظ أن المؤسسات الأكثر فعالية فى مجال الحفاظ على البيئة كانت الجمعيات الخيرية ثم النوادى ثم النقابات العمالية وأخيرا الأحزاب السياسية.

٣- اتضح من الدراسة أن المبحوثين يرون أن أهم أنشطة تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة هى توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة والمساهمة فى نظافة الشوارع وتقديم خطط لعلاج مشكلات البيئة وزيارة أماكن التضرر البيئى

٤- من أهم مصادر التمويل تسويق المنتجات والتبرعات واشتراكات الاعضاء .

٥- يتم اختيار غالبية القيادات داخل المؤسسات عن طريق الانتخاب بينما هناك نسبة يتم اختيارها عن طريق التعيين

٦- بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين لديهم معرفة بالمشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى وهى أنها تواجه مشكلات داخلية وأخرون يرون انها تواجه مشكلات مع الدولة و تواجه مشكلات قانونية .

٧- أكثر المشكلات التى تواجه العاملين هى نقص المرتبات وقلة الخبرة ونقص التدريب والمحسوبية.
٨- معظم المبحوثين يرون أن المشكلات الداخلية التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى ترجع إلى ضعف التمويل وعدم الاقبال على العمل التطوعى وغيرهم يرون أنها ترجع إلى عدم الخبرة بطبيعة العمل واخرى ترى أنها ترجع لاستئثار القيادات باتخاذ القرار.
٩- أكثر المبحوثين يرون أن أهم مشكلات التمويل ترجع إلى سوء إدارة الميزانية بينما يرى اخرون انها ترجع إلى نقص التبرعات ونقص مصادر التمويل.
١٠- أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن هناك تنسيق فى مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الحكومية بينما يرى آخرون غير ذلك فى حين يرى غالبية عينة البحث عدم وجود تنسيق بين هذه المؤسسات والمؤسسات الاجنبية.
١١- أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن هناك اختلاف بين الريف والحضر فى طبيعة مشكلات هذه المؤسسات.
١٢- ان أبرز المشكلات التى تواجه المجتمع المدنى هى نقص القيادات الواعية ويليها عدم الالتزام بالقوانين ويليها الصراعات الداخلية.
١٣- معظم أفراد عينة البحث يرون دور الدولة فى مواجهة مشكلات هذه المؤسسات ينحصر فى تشديد العقاب على المؤسسات المخالفة للقانون وتشديد الرقابة والتنسيق فى العمل مع تلك المؤسسات.
١٤- تبين أن غالبية المبحوثين يرون أن دور الهيئات المانحة هو زيادة المساعدات والمنح المادية وهناك من يرون عدم ربط المنح لاغراض سياسية، أما عن دور المؤسسات الاعلامية فغالبية المبحوثين يرون أن لهم دور فعال فى القاء الضوء على انشطة تلك المؤسسات والتوعية بالتبرع لتلك المؤسسات.

توصيات الدراسة

يوصي الباحث بالآتي:

١- إن منظمات المجتمع المدني تلعب دورا جوهريا في تحقيق التنمية المستدامة و تكمن هذه الأدوار في إشراك مؤسسات المجتمع المدني في وضع خطط التنمية.

٢- ضرورة الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني و الجمعيات التي تمتلك خبرة متنامية و متطورة في مجال حماية البيئة.

٣- إيجاد آليات للتواصل و التنسيق بين المنظمات الدولية والمحلية التي تمثل المجتمع المدني و كذا الحكومات لتحقيق أكبر قدر من التعاون والحصول على البيانات والمعلومات و تبادل الخبرات.

٤- ضرورة تحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون الأبعاد الثلاثة فيها(اقتصادية،اجتماعية،بيئية) محققة حيث تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بمتطلبات الأجيال المستقبلية.

المراجع

أولا : مراجع عربية

١.أحمد زكى بدوى: "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص٣٥

٢.أمانى قنديل ، المجتمع المدنى فى العالم العربى ، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، سنة ١٩٩٤

٣.أمانى قنديل ، المؤسوعة العربية للمجتمع المدنى ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ،

٤.جامعة الدول العربية،" مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية" تم تصفح الموقع: يونيو٢٠٢٠، www.unep.org.bh/newsroom/pdf/(g)arabic%20imitiative%20wssd.arabic.doc

٥.حامد عبد السلام زهران: "علم النفسى الاجتماعى"، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤

٦. حمدي هاشم، "البيئة والمسؤولية الاجتماعية للمشروع الاقتصادي "، نقاش من أجل المشاورة العالمية بشأن مستقبل دور اليونسكو،طوكيو ٢٠٠٩ ، ص٦تم تصفح الموقع:يونيو ٢٠٢٠ www.unep.org.bh/newsroom/pdf/(g)arabic%20imitiative%20wssd.arabic.doc

٧.دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين ، القاهرة ، ٢٠١١،

٨.دوناتو رومانو، "الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة"، تم تصفح الموقع:مارس ٢٠٢٠

٩. رمزى أحمد مصطفى ، الدور التربوى لمؤسسات المجتمع المدنى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، سنة ٢٠٠٨

١٠.شريف كمال الدسوقي وحسين صبري شنواتي،(نحو مدخل متكامل لمفهوم التنمية المستدامة لأوضاع البناء")ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الأول حول:العمارة والعمران في اطار التنمية "،مصر٢٠٠١

١١. عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي،(الأمن مسئولية الجميع) ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمن ،الرياض .١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

١٢.عبد الله محمد عبد الرحمن وآخرون ، مدخل علم الاجتماع ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٨

١٣.عبدا لرحمن محمد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها ،بحث مقدم للملتقى "إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة" ، جامعة المسيلة ، السودان ، ٢٠١١

١٤.عبدالوهاب جودة الحايس ، دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة داخل مدن المعرفة " واحة المعرفة مسقط نموذجا " ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠١٤، ص٢٣

١٥. فاطمة احمد حسن ، الاتفاقية الدولية لحماية البيئة وأثرها على صادرات أوبيك،القاهرة : رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦.

١٦.فلاح معروف جمال العزاوي، التخطيط المضاد والتنمية المستدامة في الأقطار النامية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٣)، ٢٠١١

١٧. كمال محمد جاسم العاني، اقتصاديات التنمية المستدامة في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١)، العدد (٦٣)، ٢٠١١

١٨. ماجدة أبو زنط و عثمان غنيم التنمية المستديمة: دراسة نظرية في المفهوم ، العراق ، مجلة المنارة ، المجلد ٢٤ ، العدد ١ ،٢٠٠٦

١٩. محمد ابراهيم على، تحالف منظمات المجتمع المدنى فى صنع سياسة الدعاية الصحية فى مصر ، مكتبة الاسكندرية عام ٢٠٠٧

٢٠.محمد عاطف غيث: "علم الاجتماع ومدارسه"، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٧٧

٢١.محمد عاطف كشك، العدالة البيئية في مصر ،القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠١٢

٢٢.المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية ، إشكالية التنمية المستدامة في العالم، الرباط ،٢٠٠٩
ناهد عز الدين،"المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال..... نماذج عالمية"، مجلة السياسة الدولية القاهرة،٢٠١٥

ثانيا: مراجع أجنبية

23. www.napcyr.org/dwnld-filles/trailing-materiols/ar/tm-env-ico-sustainable,development-ar.pdf[1]

24. johon wiley and sons utd ; global environmental issues, France harrisengland,2004

25. Ronald Williams, Board of Spain, environmental planning for sustainable urban development, (the annual conference of the Caribbean in Haguar Lamas, Trinidad, 2000) http://www.bvsde.paho.org/bvsacd/cwwa9/will.pdf

26. https://ar.wikipedia.org/wiki

27.www.unecana.org/arabe/un/documents%20et%20etudes/indicateurs-AR (8).doc

28. Chany. Kang-tsurey "Introduction to geographic in formation (34) systems" Mc Graw. Hill. New york. 2002 [1]

29. http://www.ape.org.eg/WhoWeAre_arabic.html [1]

ملاحق الدراسة

١- جداول الدراسة .

جدول رقم (١) يوضح الخصائص النوعية لعينة البحث

المتغيرات	ذكر	أنثى	المجموع
ك	١٠٦	٩٤	٢٠٠
٪	٪٥٣	٪٤٧	٪١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح الخصائص العمرية للمبحوثين

المتغيرات	أقل من ٢٠ سنة	من ٢١-٣٠ سنة	من ٣١ - ٤٠ سنة	من ٤١-٥٠ سنة	من ٥١ - ٦٠ سنة	من ٦١ سنة فأكثر	المجموع
ك	١٦	٨٧	٣٦	٢٨	٣١	١٢	٢٠٠
٪	٪٨	٪٤٣٥	٪١٣	٪١٤	٪١٥٥	٪٦	٪١٠٠

جدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

المتغيرات	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	المجموع
ك	٨٢	١١٠	٣	٥	٢٠٠
٪	٪٤١	٪٥٥	٪١٥	٪٢٥	٪١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح الموطن الاصلى لعينة البحث

المتغيرات	الريف	الحضر	البدو	المجموع
ك	٣١	١٦٩	٠	٢٠٠
٪	٪١٥٥	٪٨٤٥	٪	٪١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح مكان إقامة المبحوثين

المتغيرات	حى شرق	حى غرب	حى وسط	حى المنتزة	حى العامرية	حى جمرك	حى مدينة برج العرب	حى العجمى	المجموع
ك	٥٢	١٠	١٧	٧٨	٧	٨	١	١٨	٢٠٠
٪	٪٢٦	٪٥	٪٨٥	٪٤٣٥	٪٣٥	٪٤	٪٠٥	٪٩	٪١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح دخل المبحوثين

المتغيرات	أقل من ١٥٠٠ جنيه	من ١٥٠١- ٢٠٠٠	من ٢٠٠١ - ٢٥٠٠	من ٢٥٠١ - ٣٠٠٠	٣٠٠٠ فأكثر	المجموع
ك	٥١	٥٧	٥١	٢٠	٢١	٢٠٠
٪	٪٢٥٥	٪٢٨٥	٪٢٥٥	٪١٠	٪١٠٥	٪١٠٠

جدول رقم (٧) يوضح التوزيع المهنى للمبحوثين

المتغيرات	مهن إدارية	أعمال حرة	شرطة	قوات مسلحة	مهن علمية	بالمعاش	لا يعمل	للجموع
ك	٥٥	٥٤	٢	٩	٢٥	١٩	٣٩	٢٠٠
٪	٪٢٧٥	٪٢٧	٪١	٪٤٥	٪١٢٥	٪٩٥	٪١٨	٪١٠٠

جدول رقم (٨) يوضح الخصائص السكنية للمبحوثين

المتغيرات	إيجار قديم	تمليك	إيجار حديث	المجموع
ك	٥٤	١٣٨	٨	٢٠٠
٪	٪٢٧	٪٦٩	٪٤	٪١٠٠

جدول رقم (٩)يوضح الخصائص العمرية للمبحوثين

المتغيرات	أمى	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	مؤهل فوق متوسط	مؤهل جامعى	مؤهل فوق جامعى	المجموع
ك	—	٥	٤٨	٢٨	١١٤	٥	٢٠٠
٪	—	٪٢.٥	٪٢٤	٪١٤	٪٥٧	٪٢.٥	٪١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح مدى معرفة المبحوثين عن منظمات المجتمع المدنى

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	١٨٨	١٢	٢٠٠
٪	٪٩٤	٪٦	٪١٠٠

جدول رقم (١١) يوضح كيفية معرفة المبحوثين بمنظمات المجتمع المدنى

المتغيرات	الاذاعه	الانترنت	الاصدقاء والاقارب	الصحف والمجلات	التليفزيون	الندوات	المجموع
ك	٩	٣٦	٢٧	٢٦	٨٤	١٣	٢٠٠
٪	٪٤٦	٪١٨٤	٪١٣.٨	٪١٣.٣	٪٤٣	٪٦٦	٪١٠٠

جدول رقم (١٢) يوضح مدى المشاركة المبحوثين فى منظمات المجتمع المدنى

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	٨٤	١١٦	٢٠٠
٪	٪٤٢	٪٥٨	٪١٠٠

جدول رقم (١٣) يوضح ماالمؤسسات الأكثر فعالية فى مجال الحفاظ على البيئة

المتغيرات	حزب سياسى	جمعية خيرية	نقابة عمالية	نادى	منظمات حقوق الانسان	روابط مهنية	المجموع
ك	١٤	٣٧	١٩	٣٢	٣	٢	٢٠٠
٪	٪١٣.١	٪٣٤٦	٪١٧.٧	٪٢٩.٩	٪٢.٨	٪١	٪١٠٠

جدول رقم (١٤) يوضح أهم أنشطة تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة

المتغيرات	توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة	المساهمة فى نظافة الشوارع	تقديم خطط لعلاج مشكلات البيئة	زيارة أماكن التضرر البيئى	المجموع
ك	٨٨	١٦	٤٤	٥٢	٢٠٠
٪	٪٤٤	٪٨	٪٢٢	٪٢٦	٪١٠٠

جدول رقم (١٥)يوضح مصادر تمويل منظمات المجتمع المدنى

المتغيرات	التبرعات	منح حكومية	تسويق منتجات	اشتراكات اعضاء	منح أجنبية	المجموع
ك	٩٢	٢٥	١٤	٦٠	٢١	٢١٢
٪	٪٤٣	٪١١.٧	٪٦.٦	٪٢٨.٣	٪٩.٩	٪١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح فعالية أنشطة تلك المؤسسات للحفاظ على البيئة

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	١٣٤	٦٦	٢٠٠
٪	٪٦٧	٪٣٣	٪١٠٠

جدول رقم (١٧) يوضح مدى معرفة المبحوثين بالمشكلات التى توجد فى مؤسسات المدنى

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	١٩٠	١٠	٢٠٠
٪	٪٩٥	٪٥	٪١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح أهم المشكلات التى تواجه مؤسسات المجتمع المدنى

المتغيرات	كيفية أختيار العاملين	مشكلات مع الدولة	مشكلات داخلية	مشكلات قانونية	المجموع
ك	٢٥	٦٥	٧٥	٣٥	٢٠٠
٪	٪١٢.٦	٪٣٢.٩	٪٣٨.١	٪١٧.٥	٪١٠٠

جدول رقم (١٩) يوضح نوعية المشكلات التى تواجة العاملين

المتغيرات	عدم الكفاءة	نقص التدريب	نقص المرتبات	قلة الخبرة	المحسوبية	عدم التفرغ	المجموع
ك	١٦	٣٢	٧٢	٣٥	٢٥	٣٨	٢١٨
٪	٪٧.٣	٪١٤.٦	٪٣٣	٪١٦	٪١١٤	٪١٧٤	٪١٠٠

جدول رقم (٢٠) يوضح نوعية المشكلات الداخلية للمؤسسة

المتغيرات	ضعف التمويل	عدم الخبرة بطبيعة العمل	سوء الادارة	عدم الاقبال على العمل التطوعى	استئثار القيادات بأتخاذ القرار	المجموع
ك	٦٨	٣٤	٥٣	٣٧	٢٥	٢١٧
٪	٪٣١.٣	٪١٥.٦	٪٢٤.٤	٪١٧	٪١١٥	٪١٠٠

جدول رقم (٢١) يوضح اهم مشكلات التمويل

المتغيرات	نقص التمويل	نقص التبرعات	الوقاية على التمويل الاجنبى	سوء إدارة الميزانية	المجموع
ك	٥١	٥٧	٢٠	٨٠	٢٠٨
٪	٪٢٤.٥	٪٢٧.٤	٪٩.٦	٪٣٨.٤	٪١٠٠

جدول رقم (٢٢) يوضح وجود تنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات المحلية

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	١١٩	٨١	٢٠٠
٪	٪٥٩.٥	٪٤٠.٥	٪١٠٠

جدول رقم (٢٣) يوضح مدى التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الاجنبية

المتغيرات	نعم	لا	المجموع
ك	٦٤	١٣٦	٢٠٠
٪	٪٣٢	٪٦٨	٪ ١٠٠

جدول رقم (٢٤) يوضح مدى التباين بين الريف والحضر فى طبيعة مشكلات المؤسسة

المتغيرات	نعم	لا	لا اعرف	المجموع
ك	١٤٢	١٧	٤١	٢٠٠
٪	٪٧١	٪٨٥	٪٢٠٥	٪١٠٠

جدول رقم (٢٥) يوضح ابرز المشكلات التى تواجه تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة

المتغيرات	غياب الوعى البيئى	عدم الجدية فى العمل	ضعف المشاركة	نقص الوسائل الحديثة	قلة عدد المتطوعين	المجموع
ك	١٩	٥٧	٦١	٥٢	٢٨	٢١٧
٪	٪٨.٧	٪٢٦.٢	٪٢٨.١	٪٢٣.٩	٪١٢.٩	٪١٠٠

جدول رقم (٢٦)يوضح دور الدولة فى مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى

المتغيرات	توفير الامكانيات المادية	توفير الكوادر البشرية	تشديد العقاب على المؤسسات المخالفة للقوانين	التنسيق فى العمل مع تلك المؤسسات	تشديد الرقابة على عمل تلك المؤسسات	المجموع
ك	٣٧	٣٥	٦٣	٤٧	٥٢	٢٣٤
٪	٪١٥.٨	٪١٤.٩	٪٢٩.٩	٪٢٠	٪٢٢.٢	٪١٠٠

جدول رقم (٢٧) يوضح دور الهيئات المانحة لمؤسسات المجتمع المدنى

المتغيرات	زيادة المساعدات والمنح المادية	زيادة المساعدات الفنية والتدريبية	عدم ربط المنح بأغراض سياسية	الشفافية وضوح الاهداف	الالتزام بالقوانين واللوائح الدول الممنوحة	المجموع
ك	٧١	٤٣	٥٧	٢٦	٢٩	٢٢٦
٪	٪٣١.٤	٪١٩	٪٢٥.٢	٪١١.٥	٪١٢.٨	٪١٠٠

جدول رقم (٢٨) يوضح دور المؤسسات الأعلامية

المتغيرات	القاء الضوء على انشطة تلك المؤسسات	التوعية بأهمية التدريب لتلك المؤسسات	التوعية بأهمية المشاركة فى عمل تلك المؤسسات	المجموع
ك	٨٣	٤٦	٨٥	٢١٤
٪	٪٣٨.٧	٪٢١.٤	٪٣٩.٧	٪ ١٠٠

٢- استمارة الاستبيان

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

معهد العلوم الإجتماعية

(هذه البيانات سرية ولا يجوز الاطلاع عليها لغير أغراض البحث العلمى)

اسم الباحث /

تاريخ ملأ الاستبيان/

أولا : بيانات اولية:

(١) النوع:-

١- ذكر ( ) ٢-انثى ( )

(٢) السن:-

١-اقل من ٢٠ سنة ( ) ٢- من٢١ - ٣٠ سنة ( )

٣- من ٣١ -٤٠ سنة ( ) ٤- من ٤١ -٥٠ سنة ( )

٥- من ٥١ إلى ٦٠ ( ) ٦- من ٦١ فأكثر ( )

(٣) الحالة الاجتماعية:-

١ - اعزب ( ) ٢ - متزوج ( )

٣- مطلق ( ) ٤- ارمل ( )

(٤) الموطن الاصلى:-

١- الريف ( )

٢- الحضر ( )

٣- البدو ( )

(٥) مكان الاقامة :-

١- حى شرق ( ) ٢- حى غرب ( ) ٣- حـــى وســـط ( )

٤- حى المنتزة ( ) ٥- حى العامرية ( ) ٦- حى الجمرك ( )

٧- حى مركز مدينة برج العرب ( ) ٨- حى العجمى ( )

(٦) الدخل:-

١- أقل من ١٥٠٠ جنيه ( ) ٢ - من ١٥٠١ -٢٠٠٠ ( )

٣- من ٢٠٠١-٢٥٠٠ ( ) ٤- من ٢٥٠١- ٣٠٠٠ ( ) ٥- ٣٠٠٠ فأكثر ( )

(٧) المهنة :

١- مهن إدارية ( ) ٢- اعمال حرة ( )

٣- شرطه ( ) ٤ - قوات مسلحة ( )

٥- مهن علمية ( ) ٦- بالمعاش ( )

٧- لا يعمل ( ) ٨ - مهن أخرى تذكر .....

(٨) نوع السكن:

١ - إيجار قديم ( ) ٢- تمليك ( )

٣- إيجار حديث ( )

(٩) المستوى التعليمى :

١- أمى ( ) ٢- يقرأويكتب ( )
٣- مؤهل متوسط ( ) ٤- مؤهل فوق المتوسط ( )
٥- مؤهل جامعى ( ) ٦- مؤهل فوق الجامعى ( )

ثانيا : بيانات حول أهم انشطة منظمات المجتمع المدنى فى مصر

(١٠) هل سمعت عن منظمات المجتمع المدنى؟

١- نعم ( )
٢- لا ( )

فى حالة الإجابة بنعم يسال السؤال رقم (١١)

(١١) كيف سمعت عن تلك المنظمات ؟

١-الإذاعة ( ) ٢- الانترنت ( )
٣- الاصدقاء والاقارب ( ) ٤- الصحف والمجلات ( )
٥- التيليفزيون ( ) ٦- الندوات ( )
٥- مصادر أخرى تذكر .....

(١٢) هل أنت مشترك فى إحدى هذه المنظمات ؟

١- نعم ( )
٢- لا ( )

فى حالة الإجابة بنعم يسال السؤال رقم (١٣)

(١٣) ماالمؤسسات الأكثر فعالية فى مجال الحفاظ على البيئة ؟

١- حزب سياسي ( ) ٢- جمعية خيرية ( )
٣- نقابة عمالية ( ) ٤- نادى ( )
٥- منظمة حقوق إنسان ( ) ٦- روابط مهنية ( )
٧- أخرى تذكر .....

(١٤) ماأنشطة تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة ؟

١-توعية المواطنين بالحفاظ على البيئة ( )
٢- المساهمة فى نظافة الشوارع ( )
٣- تقديم خطط لعلاج مشكلات البيئة ( )
٤- زيارة أماكن التضرر البيئى ( )
٥- إجابة أخرى تذكر .....

(١٥) ما مصادر تمويل تلك المنظمات ؟

١- التبرعات ( ) ٢- منح حكومية ( )
٣- تسويق منتجات ( ) ٤ - اشتراكات الأعضاء ( )
٥ - منح أجنبية ( ) ٦- أخرى تذكر .....

(١٦) هل تعتقد ان أنشطة تلك المؤسسات فعالة للحفاظ على البيئة؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( )

ثالثا : بيانات حول أهم مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى

(١٧) هل هناك مشكلات تواجه مؤسسات المجتمع المدنى ؟

١- نعم ( )
٢- لا ( )

فى حالة الإجابة بنعم يسال السؤال رقم (١٨)

(١٨) ما أهم تلك المشكلات ؟

١-كيفية اختيار العاملين ( ) ٢-مشكلات خارجية ( )
٣ - مشكلات داخلية ( ) ٤- مشكلات قانونية ( )

(١٩) ما المشكلات التى تواجه العاملين ؟

١ - عدم الكفاءة ( ) ٢- نقص التدريج ( )
٣- نقص المرتبات ( ) ٤- قلة الخبرة ( )
٥- المحسوبية ( ) ٦ -عدم التفرغ ( )

(٢٠) ما المشكلات الداخلية بالمؤسسة ؟

١- ضعف التمويل ( )
٢- عدم الخبرة بطبيعة العمل ( ) ٣- سوء الإدارة ( )
٤- عدم الإقبال على العمل التطوعى ( )
٥- استئثار القيادات بإتخاذ القرار ( )

(٢١) ما أهم مشكلات التمويل

١- نقص التمويل ( ) ٢-نقص التبرعات ( )
٣- الرقابة على التمويل الأجنبى ( )
٤- سوء ادارة الميزانية ( )

(٢٢) هل يوجد تنسيق مع المؤسسات المحلية ذات نفس النشاط ؟

١- نعم ( ) ٢ - لا ( )

(٢٣) هل يوجد تنسيق مع المؤسسات الأجنبية ذات نفس النشاط ؟

١- نعم ( ) ٢ - لا ( )

(٢٤) هل هناك اختلاف بين الريف والحضر فى طبيعة مشكلات المؤسسة؟

١- نعم ( ) ٢ - لا ( )
٣- لا أعرف ( )

(٢٥) ما أهم المشكلات التى تواجه تلك المؤسسات فى مجال حماية البيئة ؟

١-غياب الوعى البيئى ( ) ٢- عدم الجدية فى العمل ( )
٣-ضعف المشاركة ( )٤- نقص الوسائل الحديثة ( )
٥- قلة عدد المتطوعين ( )

رابعا : كيفية مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى:

(٢٦) ما دور الدولة فى مواجهة مشكلات مؤسسات المجتمع المدنى ؟

١ - توفير الإمكانيات المادية ( )
٢- توفير الكوادر البشرية ( )
٣- تشديد العقاب على المؤسسات المخالفة للقوانين ( )
٤- التنسيق فى العمل مع تلك المؤسسات ( )
٥- تشديد الرقابة على عمل تلك المؤسسات ( )

(٢٧) مادور الهيئات المانحة ؟

١-زيادة المساعدات والمنح المادية ( )
٢- زيادة المساعدات الفنية والتدريبية ( )
٣- عدم ربط المنح بأغراض سياسية ( )
٤- الشفافية ووضوح الأهداف ( )
٥- الإلتزام بقوانين ولوائح الدول الممنوحة ( )

(٢٨) ما دور المؤسسات الإعلامية ؟

١- القاء الضوء على أنشطة تلك المؤسسات ( )
٢- التوعية بأهمية التبرع لتلك المؤسسات ( )
٣-التوعية بأهمية المشاركة فى عمل تلك المؤسسات ( )